

رائد المنبر التقي

السيد محمد الشخص

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

رائد المنبر التقي السيد محمد الشخص

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

رائد المنبر التقي السيد محمد الشخص

تأليف: السيد هاشم محمد الشخص

الناشر: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الصف والإخراج الفني: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الطبعة الأولى / ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة:

هاتف: ٠٠٩٨.٢٥١.٧٧٣٠٩٤٤

سايت: www. Annajat. Org

العنوان: قم / المحلة سمية / زقاق ١٨ / رقم الدار ١٥

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد: أمام القارئ الكريم كتاب مختصر كتبتُه على استعجال عن حياة والدي المقدّس الخطيب الفاضل التقي السيد محمد بن السيد هاشم الشَّخْص ، الذي كان من الخدام المخلصين لمنبر سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) .

أعددتُه بمناسبة ذكرى أربعينه (قدس سره) ، وأسميته (رائد المنبر التقي السيد محمد الشَّخْص) [1] .

وانتظمت فصوله على النحو التالي :

١ــ السيد محمد الشَّخْص في سطور .

٢ــ أسرة الشَّخْص .

٣ــ نسبه الشريف .

٤ــ والده ووالدته .

---

(١) طُبِعَ هذا الكتاب في ذكرى الأربعين، وهذه طبعته الثانية بعد إضافة ما قيل في مراسم الأربعين وبعض الأمور الأخرى

٥ــ إخوته .

٦ــ مولده ونشأته .

٧ــ دراسته .

٨ــ مع المنبر الحسيني .

٩ــ سيرته .

١٠ــ ورعه وتقواه .

١١ــ زهده في الدّنيا .

١٢ــ عبادته .

١٣ــ تعلقه بأهل بيت العصمة .

١٤ــ شعره .

١٥ــ أيامه الأخيرة .

١٦ــ فاجعة الرحيل .

١٧ــ مراسم التشييع .

١٨ــ مجالس الفاتحة .

١٩ــ في ذكرى الأربعين .

٢٠ــ المراثي .

٢١ــ كلمة الختام .

٢٢ــ الملحقات .

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يتغمد والدي برحمته الواسعة ويشمله بلطفه وعفوه ويحشره مع أجداده الطاهرين ، وأن يعوضنا عن خسارتنا به بمن يملأ الفراغ من خدمة المنبر الحسيني المخلصين ومن أهل العلم والعمل الصالح .

والحمد لله بدءاً وختامًا .

ابن الفقيد

هاشم بن السيد محمد الشَّخْص

١٤٢٧/٨/٢٥هـ

السيد محمد الشَّخْص في سطور :

هو السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد الشَّخْص الموسوي .

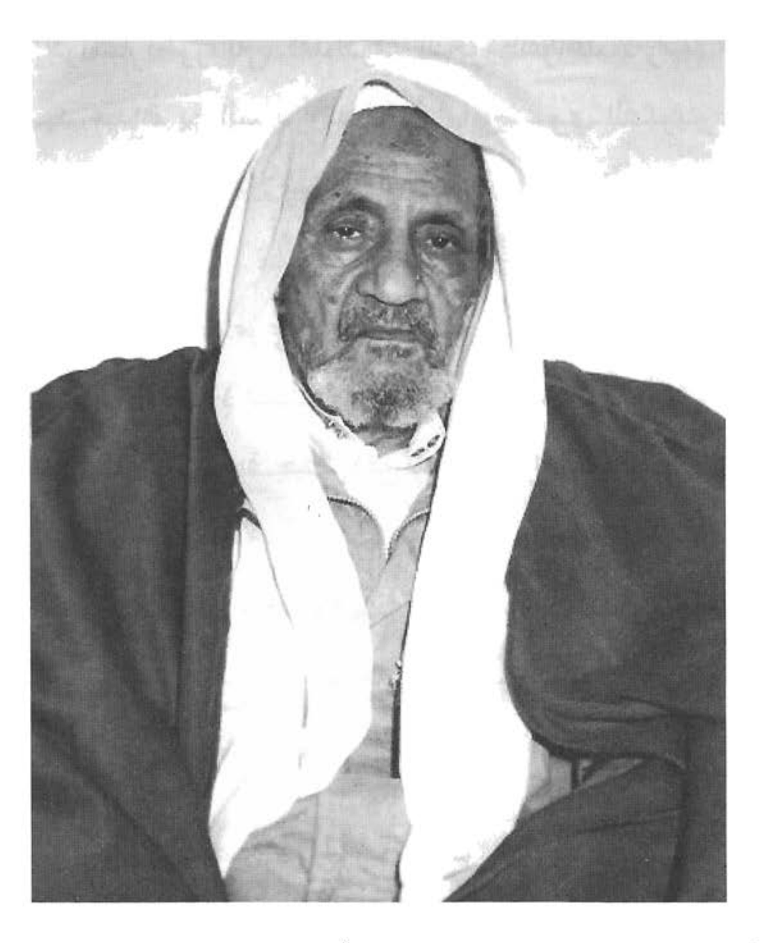
من خطباء المنبر الحسيني المعروفين في الأحساء ، يغلب على خطابته الأسلوب الوعظي ، ووالده السيد هاشم أيضًا كان من الخطباء .

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء في شهر ذي الحجة ــ تقريباً ــ سنة ١٣٤٥هـ .

وتعلَّم القرآن و الكتابة عند كلٍّ من الحاج ملا طاهر بن حسين الجلواح ــ المتوفى بتاريخ ١٤١٠/١/٢٩هـ ــ والحاج حسين بن علي الزهير .

التحق بخدمة المنبر الحسيني وهو في الرابعة والعشرين من عمره تقريباً وتتلمذ فيها على الخطيب المرحوم ملا عبد المحسن بن علي العلي ، المتوفى بتاريخ ١٤١٦/٩/١٠هـ ، وبعد سنتين استقل بالخطابة .

مارس الخطابة في الأحساء في مختلف المدن والقرى وخدم المنبر الحسيني قرابة ستين عامًا .



آخر صورة للسيد محمد ، التقطها الأستاذ إبراهيم حسين العلي قبل وفاة الوالد بحوالي أربعة أشهر .

أما دراسته الحوزوية ، فقد درس النحْو (القواعد العربية) على يد السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجِّي الموسوي التُوَيثيري ، وذهب إلى (النجف الأشرف) أربع مرات تلقى خلالها هناك جملةً من الدروس .

وافته المنية ـ بعد مرضٍ دام معه أكثر من ستة أشهر ـ ليلة الأحد ١٤٢٧/٧/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٠م ، ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة حيث دفن هناك في (البقيع) بجوار الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

وخلّف من الأبناء أربعة، وهم : كاتب هذه السطور هاشم الشَّخْص والسيد حسن والسيد علي والسيد عدنان .

أسرة الشَّخْص :

تُعدّ (أسرة الشَّخْص) من أبرز الأسر العلوية وأقدمها في الأحساء ، وكان لهم في (النجف الأشرف) مكانٌ مرموق وشأنٌ رفيع ، وقد برز منهم عدد من رجال العلم والأدب كان أجلهم وفخرهم العلامة الحجة آية الله السيد محمد باقر الشَّخْص ـ المتوفى سنة ١٣٨١هـ ـ الذي كان من كبار العلماء والأساتذة البارزين في (النجف الأشرف) .

ومنهم الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخْص ـ المتوفى سنة ١٤٠٨هـ ـ وغيره .

والموطن الأصلي لهذه الأسرة الجليلة منذ أواخر القرن الثامن الهجري تقريباً وحتى اليوم هو بلدة (القارة) بالأحساء، ومنها انتشروا في بلدان متعددة ، فنزح بعضهم في أوائل القرن الرابع عشر الهجري إلى (النجف) و (الكويت) ثم امتدَّ انتشارهم إلى (الرياض) و (الدَّمَّام) و (سيهات) بالإضافة إلى مدينة (الهُفُّوف) عاصمة الأحساء.

واليوم لم يعد أحد من (آل الشَّخْص) في النجف بل عادوا بأجمعهم إلى البلاد.

ولقب (الشَّخْص) – بفتح الشين مشدَّدة مع سكون الخاء – مأخوذ من الشخصيَّة والتشخُّص والشخوص بمعنى الإرتفاع والعلو، وأول مَن حمل هذا اللقب هو الجد الأعلى لأسرتيَ (الشَّخْص) و (الرَّضي) السيد علي الشَّخْص بن عبدالله بن أحمد – وهو الجد السابع للسيد المترجم له ، وكان من أعلام القرن الحادي عشر الهجري – حيث كان ذا شخصيّة متميّزة في قومه وبلده ، طويل القامة ، معروفاً بالكرم والشهامة.

ويلتقي (آل الشَّخْص) في نسبهم مع عدّة أسر علويّة شهيرة في

الأحساء وغيرها أمثال السادة (آل الغافلي) في بلدة (القــارة) و (آل حاجّي) و (الحسن) و (العباد) في قرية (التُّوَيْثير) بالأحساء – ومنهم السادة (آل المُهْــري) في الكويــت وإيــران – و (آل الخَضْرواي) في بلــدة (القُدَيح) بالقطيف و (آل السيد خليفة) و (اللُّعَيْبي) في البصرة و (آل الحَمَّامي) في النجف و(آل بُوْ طِبــيخ) بالعراق و (آل القاروني) في البحرين وغيرهم .

ويجمع هذه الأسر جميعاً جدهم الأعلى السيد الشريف الــسيد أحمد بن السيد محمد بن موسى المدني ، الذي نزح مــن (المدينــة المنورة) إلى الأحساء في أواسط القرن الثامن الهجري تقريباً ، وعنه يقول النّسابة الكبير السيد ضامن بن شدقم المدني – الذي كــان حياً سنة ١٠٩٠هــ – في كتابه (تحفة الأزهار) : ((أحمد يعــرف بالمدني ؛ وذلك لأنّه هو الذي سافر من المدينــة المنورة وقطن بــ (الحسا) – الأحساء – وتملك بــها أملاكاً ، وأعقب بــها أولاداً وأحفــاداً ، فنســلهم الآن – ١٠٥٧ هــ – بــــ (القــارة) و(التُوَيْثير) ....))[١].

وسيأتي ضمن ملاحق الكتاب ملحق حول أعلام أسرة الشَّخْص.

---

(١) تحفة الأزهار في نسب السادة الأطهار : ج٣ ص٢٨٧.

نسبه :

هو السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن عبدالحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن موسى بن السيد أحمد المدني بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .

والده ووالدته :

أمّا والده : فهو الخطيب الكبير السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم الشَّخْص ، كان من الخطباء البارزين في عصره ، وكان يذهب كل سنة في شهر محرم إلى (البحرين) ليعلو صهوة المنبر الحسيني هناك ، ومن زملائه الأديب الكبير والخطيب الحسيني الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان ــ أخو الشيخ محمد آل عيثان ــ المتوفى سنة ١٣٤٩هـ .

توفي السيد هاشم في وطنه (القارة) في أواخر شهر ذي الحجة

الحرام سنة ١٣٤٨هـ عن عمر يقرب من ٨٠ سنة ، ودفن في (مقبرة القارة) .

وخلّف من الأولاد اثنين فقط، هما : السيد محمد (أبو هاشم) صاحب الذكرى ، و الخطيب السيد عبدالله (أبو نزار) .

وأمّا والدته : فهي السيدة مريم بنت السيد علي بن السيد حسن بن السيد علي الشَّخْص ـ أخت المرحوم السيد موسى الشَّخْص (أبو علي) ـ ، توفيت (رحمها الله) في (كربلاء) المقدّسة في أوائل عام ١٣٧٨هـ الموافق سنة ١٩٥٨م ، ودفنت في (النجف الأشرف) في صحن الامام علي (عليه السلام) .

إخوته :

للسيد محمد أخ شقيق واحد هو الخطيب السيد عبدالله (أبو نزار) ، المولود في بلدة (القارة) بالأحساء في شهر رجب سنة ١٣٤٨هـ .

وله أخت شقيقة واحدة توفيت صغيرة في حياة والدها السيد هاشم وله إخوة غير أشقاء خمسة ، هم :

١ـ السيد علي ، و هو أخوه لأبيه ، وأمه السيدة مريم بنت السيد علي بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الشَّخْص (أخت

المرحوم السيد جواد الشَّخْص) .

توفي شابا بعد وفاة أبيه السيد هاشم وعمره حوالي عشرين سنة

٢ــ السيدة شريفة (أم لؤي) بنت السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشَّخْص ، وهي أخته لأمه ، وزوجها هو السيد ناصر بن السيد حسن الشَّخْص (أبو لؤي) .

٣ــ السيد صادق بن السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشخص ، وهو أخو السيد محمد لأمه أيضًا ، توفي شابًّا ــ وعمره حوالي ٣٢سنة ــ بتاريخ ١/٣/١٣٩١هــ ، وخلَّف أربعة أبناء، هم : محمد وأحمد و مصطفى ومرتضى .

٤ــ السيد عبدالمجيد (أبو ناجي) بن السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشَّخْص ، وهو أيضا أخو السيد محمد لأمه .

٥ــ السيد إبراهيم (أبو عمار) بن السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشَّخْص ، وهو أصغر الإخوة .

مولده ونشأته :

ولد السيد محمد (قدس سره) في بلدة (القارة) بالأحساء في شهر ذي الحجة ــ تقريبًا ــ سنة ١٣٤٥هـ ، و بها نشأ وترعرع، وتوفي والده السيد هاشم وعمره ثلاث سنين ، فعاش يتيما عَنيت بتربيته ــ هو وأخيه السيد عبدالله ــ أمه السيدة مريم وعمه السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشَّخْص .

دراسته :

بدأ تعليمه على الطريقة المتعارفة في عصره فتعلم القرآن والكتابة لدى اثنين من المعلمين من أهل بلدته ، وهما : الخطيب المرحوم الحاج ملا طاهر بن حسين الجلواح ، المتوفى بتاريخ ١٤١٠/١/٢٩هـ ، والحاج حسين بن علي الزهير (أبو محمد الزهير) ، المتوفى حوالي سنة ١٣٨٢هـ .

وفي مجال الدراسة الحوزوية : درس أولاً علم النّحو (القواعد العربية) على يد العالم المقدّس السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجي الموسوي التُّوَيْثيري ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ ، فقرأ على يديه كتاب (شرح الأجرومية) وكتاب (شرح قطر الندى) ، كما قرأ (الرسالة العملية) بنفسه و أتقن ما يحتاجه من المسائل الفقهية .

ثمّ ذهب إلى (النجف الأشرف) بمعية أخيه الخطيب السيد عبدالله الشَّخْص (أبو نزار) ، وذلك حوالي سنة ١٣٧٢هـ ،وبقيا هناك بضعة أشهر يتزودان من علوم آل محمد عليهم الصلاة والسلام وعادا إلى البلاد قُبَيل شهر المحرم من العام نفسه بحكم ظروفهما العائلية .

وفي السنة اللاحقة أي حوالي ١٣٧٣هـ ، ذهب الوالد مع العم مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) لمواصلة الدراسة والاستزادة من العلم والمعرفة ، وأقاما هناك بضعة أشهر كالسنة التي سبقتها .

وبعد العودة إلى البلاد عاد الوالد مع أخيه مرّة ثالثة إلى (النجف الأشرف) للمزيد من طلب العلم ، كما فعلا في المرّة الأولى والثانية .

ثلاث سنوات كان السيد محمد يذهب مع أخيه (أبي نزار) إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم ، وحضرا هناك جملة من الدروس الحوزوية واستفادا من علماء النجف وأساتذها ، لكن ظروفهما القاسية وعدم تيسر المال حالت دون مواصلة المسير ، فاضطرا للعودة إلى البلاد والبقاء فيها .

وبعد فترة من الزمن لم يستطع السيد الوالد أن يكبح جماح

رغبته في العودة الى (النجف الأشرف) للمزيد من طلب العلم ، فشدَّ الرحال هذه المرّة مع عائلته وأولاده ، ونزل (النجف الأشرف) حدود سنة ١٣٨٥هـ ، وبقي بها ستة أشهر تقريباً أخذ فيها ما أمكن من العلوم والمعارف .

ومن أساتذته في هذه الفترة العالم المقدس الشيخ منصور بن الحاج عبدالله البيات القطيفي ، المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/٨/٢٩هـ.

ثمّ عاد إلى الأحساء قُبيل شهر رمضان من السنة المذكورة ، وكانت هذه المرّة الأخيرة له في (النجف الأشرف) حيث لم يستطع بعد ذلك مواصلة الدراسة لظروفه الاقتصادية و تحرجه في الاستفادة من الأخماس والحقوق الشرعية .

ولم نستطع ـ مع الأسف ـ التعرف على تفاصيل سيرته الدراسية أو أساتذته أكثر ممّا مرَّ .

مع المنبر الحسيني :

بدأ الخطابة تلميذاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره تقريباً ، فتتلمذ على يد الخطيب الكبير الحاج ملا عبد المحسن بن علي بن عبد المحسن العلي ، المتوفى بتاريخ ١٤١٦/٩/١٠هـ .

وبعد سنتين أصبح خطيباً مستقلاً بنفسه ، وجلُّ خطابته كانت

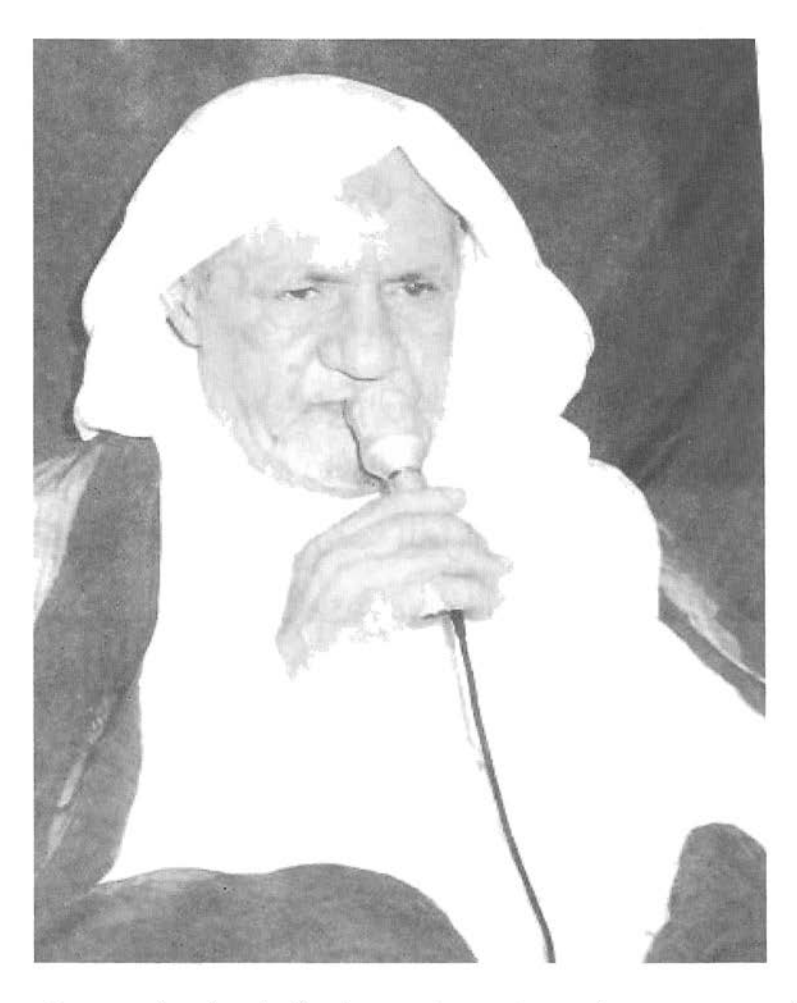
في الأحساء بمدنها وقراها.

وفي حوالي سنة ١٣٧٢هـ ، ذهب من (النجف الأشرف) مع أخيه الخطيب السيد عبدالله (أبو نزار) إلى (خوزستان) ليقرأ هناك في شهر رمضان ، فقرأ الوالد في مدينة (القصبة) ثلاثة مجالس ، وكانت هذه المرّة الوحيدة له في الخطابة أثناء المواسم خارج الأحساء .

وتتسم خطابته بالأسلوب الوعظي المؤثر ، بل أصبحت العِبْرة والعظة هما الصفتان البارزتان في منبره ، كما امتاز منبره أيضاً بالاختصار المفيد والاختزال غير المخل برسالته المنبرية .

نعم امتاز منبرُ السيد محمد وعرف لدى الجميع بالعظة المؤثرة والإختصار المفيد ، ففي مدة لا تتجاوز عشر دقائق يقضيها على المنبر يجمع بين العِبْرة والعَبْرة والحكمة والموعظة المؤثرة ، وكأنها في فائدتها تعدل ساعة كاملة لخطيب آخر .

وكانت له عادة أسبوعية في منزله يقرأ فيها بنفسه صباح كل جمعة (بعد طلوع الشمس بقليل) ، واستمرت سنين عديدة ثم أصبحت يومين في الأسبوع (الخميس و الجمعة) ، وأضيف إليها أيام المواليد والوفيات .



السيد محمد وهو على منبر الإمام الحسين (عليه السلام) في مجلسه بـــ (القارة)

وقبل وفاته بحوالي عشر سنين أصبحت القراءة تقام في منزله صباح كل يوم على مدار السنة ، يمارس الخطابة فيها هو بنفسه في الغالب ، ويحضرها جموع غفيرة من المؤمنين من معظم بلدات الأحساء .

وفي شهر رمضان تتحول القراءة إلى الليل بعد الإفطار ، حيث يقرأ جزءٌ من كتاب الله العزيز ثم دعاء الإفتتاح ثم مجلس التعزية .

وأصبح هذا المجلس له شأن وأهمية خاصّة بحيث يقصده الكثيرون من بلدات الأحساء وقراها يومياً ، ويزدحم في المناسبات بالحضور حتى لايبقى في البيت والمجلس مكان لأحد ، ويقدم فيه الإفطار للحضور كل يوم بالإضافة إلى الرز واللحم في المناسبا

واستمر السيد الوالد يمارس دوره الحسيني في المنبر دون كلل أو ملل قرابة ستين عامًا ، وكان خلال العشرين سنة الأخيرة من عمره لا يكاد يفتر عن القرائة ليله ونهاره على مدار السنة ، ولم ينقطع عن القرائة إلاقبل وفاته بثلاثة أشهر تقريباً .

وآخر حسينية قرأ فيها بصفة رسمية هي (الحسينية الجعفرية) بمدينة (المُبَرَّز) بالأحساء ، وكان ذلك في النصف الأول من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٢٦هـ ، وبعد ذلك انحصرت قراءته في منزله إلا ماشذ[١] .

---

(١) بعد شهر المحرم لسنة ١٤٢٧هـ قرأ مرة في (حسينية الشخص) ـ بالقارة ـ بضع دقائق ، كما قرأ مرة في منزل الحاج طاهر الحمد ، والظاهر أنه آخر ماتم يقرئه خارج منزله .



السيد محمد في مجلس بيته بـ (القارة)

وإلى جانب المنبر الحاج محمد المطر ــ من أهالي بلدة (الفُضُول) بالأحساء ــ، وهو من الملازمين لحضور مآتم الوالد في (القارة)

سيرته :

ذكرتُ في ما مضى أن السيد الوالد وُلد في (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ .

وفقد والده السيد هاشم وأصبح يتيمًا وهو ابن ثلاث سنين ، وعاش حياة صعبة وظروفاً قاسية مع أخيه السيد عبدالله رغم أنَّ أباهما خلَّف لهما ما يغنيهما عن الآخرين .

وتولَّت رعاية السيد الوالد وأخاه السيد عبدالله أمهما السيدة مريم وعمهما السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم الشَّخْص .

وحين بلغ الوالد السابعة من عمره تقريباً بدأ مسيرته التعليمية ــ كما مرّت الإشارة ــ ، فأتقن القرآن والكتابة في المكاتب التعليمية المعروفة ذلك الحين .

وحين أصبح شاباً يافعًا دخل معترك الحياة ، فبدأ بالكسب والعمل عن طريق التجارة بالمواد الغذائية ، وكان عمره حينها حوالي ١٦ عامًا ، وشاركه في التجارة ابن عمه وزوج أخته السيد منصور بن السيد حسن الشَّخْص (أبو لؤي) ، وبعد أن بدأوا تجارتهم في وطنهم (القارة) انتقلوا إلى مدينة (الهُفُّوف) ليتخذوها مقرَّ عملٍ لهم .

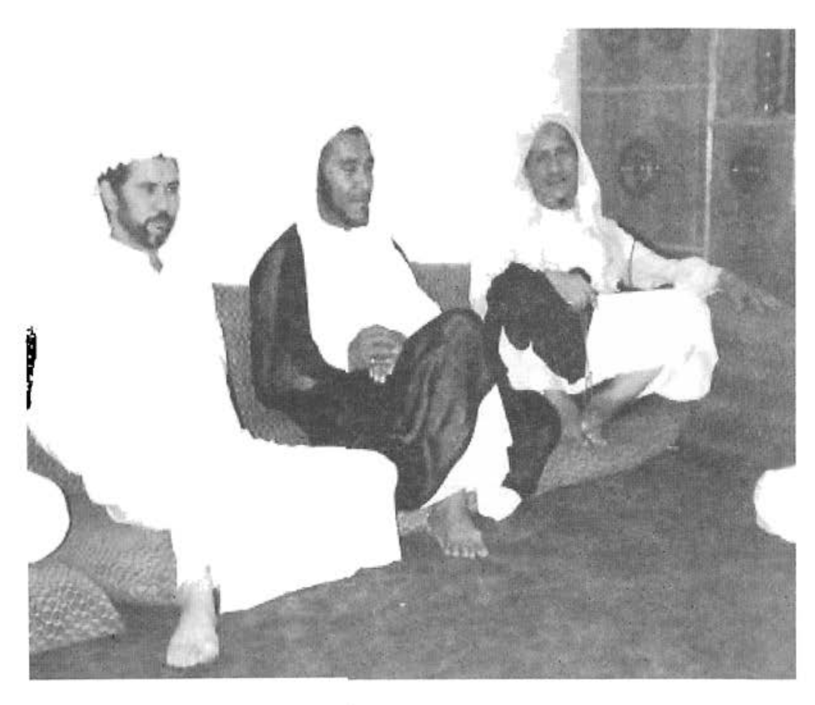
يقول العم السيد عبدالله (أبو نزار) : إن الوالد السيد محمد بعد أربع سنين من العمل في التجارة تركها والتحق بـ (شركة أرامكوا) وعمل بها أيضًا أربع سنين .

وتزوج ــ وهو ابن عشرين سنة تقريباً ــ بابنة عمته المرحومة السيدة (أم هاشم) بنت الخطيب السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن الشَّخْص (أخت السيد محمد أبو واصل) .

وفي (شركة أرامكو) ــ حيث كان يعمل ــ فُرضت عليه الدراسة ، فكان يدرس أربع ساعات ويعمل أربع ساعات ، إلا أنَّه اصطدم مع المدرس البريطاني الذي كان يتحدى مشاعر المسلمين ويستفزهم ممّا اضطر السيد محمد إلى ترك شركة (أرامكو) حفاظًا على دينه وانتصاراً لعقيدته .

فترك السيد شركة (أرامكو) بعد أربع سنين من العمل بها ، وانتظم في سلك خطباء المنبر الحسيني وهو ابن أربع وعشرين سنة تقريباً ، كما مرَّ .

وذكرنا أيضاً أنّه بعد أن أصبح من الخطباء ذهب إلى (النجف الأشرف) أربع مرات لطلب العلم في فترات مختلفة كان آخرها في حوالي سنة ١٣٨٥هـ .



السيد محمد مع الشيخ إبراهيم الخزعل والحاج سلمان البدر يوم افتتاح (حسينية أهل البيت عليهم السلام) في (القارة) .

وكان (قدس سره) يذهب إلى الحج والعمرة مرشداً سنين عديدة مع أكثر من قافلة ـ شأنه شأن غيره من رجال الدين ـ ، فذهب عدَّة سنين مع الحملدار الحاج إبراهيم الحُوَيْدِر ـ من أهالي بلدة (القارة) ـ و ذهب أيضًا مرشداً مع السيد طاهر الحسن ـ من بلدة (الجُبَيل) بالأحساء ـ ، كما ذهب مرشداً سنين مع المرحوم الحاج علي الكريمي (والد الخطيب الشيخ محمد الكريمي) من بلدة (الحُلَيلة) .

وتعرَّف عن طريق الحج على مجموعة من المؤمنين من أهل بلدة (أم الحَمَام) بالقطيف ، حيث أصبح في ما بعد بينه وبينهم علاقة وثيقة ذهبت الى حدٍّ بعيد ، فكان (رحمه الله) بمثابة الأخ والأب للعديد من أولئك الطيبين أمثال المرحوم الحاج حسن قنبر والخطيب الفاضل الشيخ عبدالحميد بن الشيخ منصور المرهون وأبناء المرحوم الحاج مدن جبر وأبناء المرحوم الحاج كاظم الميرزا والحاج حسين الرضوان وغيرهم، وكان يُدعى عندهم ويصعد المنبر لديهم بين الحين والآخر إلى أن عجز عن السفر والترحال ، ومع انقطاعه عن السفر خارج (الأحساء)، لكنّ العلاقة والتواصل استمر بينه وبينهم حتى وفاته .

وفي ١٩ جمادى الأول عام ١٤١٤هـ مُني السيد محمد بفقد زوجته السيدة (أم هاشم) ، بعد مرضٍ أقعدها مدّة طويلة ، وبقي

بعدها أرملاً ثلاث سنين حتى تزوج بمؤمنة من أهالي بلدة (البَّطالية) هي كريمة الحاج ياسين بن عبدالله الحاجي التي قامت ـ مشكورةً ـ برعايته والإهتمام به حتى وفاته .

وزار السيد محمد (قدس سره) المشاهد المقدّسة في العراق وإيران عدّة مرات ، منها سنة ١٣٧٢هـ ـ تقريباً ـ حينما ذهب الى العراق مع أخيه السيد عبدالله للدراسة ، وبعد زيارة المشاهد المقدّسة بالعراق ذهب السيد وأخوه إلى إيران قُبيل شهر رمضان ، وبعد الشهر المبارك ـ حيث كانا فيه يصعدان المنبر بـ (خوزستان) ـ توجها لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) بـ (خراسان).

كما زار مرقد السيدة زينب في (سورية) ما بين عامي ١٤١٥ هـ و ١٤١٦هـ .

وآخر سفر له إلى الزيارة كان قبل وفاته بحوالي ثلاثة أشهر، أي في أوائل شهر ربيع الثاني من عام ١٤٢٧هـ ، حيث زار الإمام الرضا (عليه السلام) وأخته السيدة فاطمة المعصومة، وقضى بين مدينتي (مشهد) و (قم) حوالي أسبوعين .

بقي أن نشير إلى أن السيد محمد (قدس سره) كان في بلده (القارة) بالأحساء يدرس المقدمات ، وكانت له حلقة درس يحضرها كل من الخطيب الحاج ملا حسين الجُوَيد والخطيب الشيخ إبراهيم بن

الحاج عبدالله الخزعل والعم السيد إبراهيم بن السيد عبدالوهاب الشَّخْص .

يقول سماحة الشيخ إبراهيم الخزعل : إنّه حضر عند السيد الوالد (شرح الأجرومية) و (شرح قطر الندى) و (المسائل المنتخبة) ــ للسيد الخوئي ــ ، وكان هو الطالب الوحيد الذي استمر يحضر الدروس حتى النهاية ، بينما الطلاب الآخرون كانوا يحضرون الدروس في فترات متقطعة.

وقد حضرتُ أنا دروس الوالد أيضاً ، فقد دَرَّسني في درس خاصّ كلاًّ من (شرح الأجرومية) و (شرح قطر الندى) و(المسائل المنتخبة) ، وقد أتقنتُ هذه الكتب عنده جيداً قبل أن أذهب إلى (النجف الأشرف).



ورعه وتقواه :

كانت سمة الورع والتقوى الصفة البارزة في حياته ، بحيث لا يكاد يُذكر السيد محمد إلا وذكر معه التقوى والورع ، ولا يكاد يذكره أحدٌ إلا ووصفه بهاتين الصفتين ، وقد كان ورعًا تقيا منذ نعومة أظفاره .

ويمكن أن نذكر لشدّة ورعه وتحرجه في الدين الأمثلة التالية:

١ـ لما عمل في شركة (أرامكو) ، وهو في العشرينات من عمره اُلزم بعد مدّة بالدراسة بالإضافة إلى العمل ، وبدأ يدرس أربع ساعات ويعمل أربع ساعات ، لكنّ المدرس ـ الذي كان بريطاني الجنسية ـ كان يتحدى مشاعر المسلمين ويستفزهم ، فقال للوالد يومًا إذا قلتُ لك إعمل كذا غداً فلا تقل إنشاء الله ، وصارت مشادّة بينه وبين الوالد ، فرفض الوالد الدراسة في تلك المدرسة ، فخيروه بين الاستمرار في الدراسة مع العمل أو الفصل عن العمل، فاختار ترك العمل في شركة (أرامكو) فراراً بدينه واحترامًا لمبادئه رغم صعوبة الحياة ذلك الحين وندرة الأعمال .

٢ـ وأصابه ـ وهو في شبابه ـ قلقٌ شديد خوفًا من الله تعالى ، حتى أصبح لا يكاد يستقر لشدّة قلقه وخوفه ، وكان يخشى أن لاتكون عاقبته الى خير ويصبح ـ والعياذ بالله ـ من

أهل النار ، حتى رئى النبيَّ (صلى الله عليه وآله) في المنام ، وبعد السلام عليه وتقبيل يده المباركة قال له : يا بُني أنت إلى خير ، فسكنت نفسه واطمئن قلبه[١].

وهذا شاهد آخر على شدّة خوفه من الله تعالى وحرصه على أن يكون في موضع الرضا منه .

٣ـ لما ذهب إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم حدود عام ١٣٨٥هـ مع عائلته ، أصابته ضائقة مالية ، بحيث لم يكن بامكانه المواصلة في الدراسة إلا إذا اعتمد على الحقوق الشرعية والرواتب التي كانت تعطى لطلبة العلم في (الحوزة) ، فاختار (قدس الله نفسه) ترك (النجف الأشرف) والعودة إلى البلاد خوفًا من أن يصرف على نفسه من الحقوق الشرعية وهو قد لا يكون أهلاً لذلك.

٤ـ وفي مجال الطعام كان شديد الاحتياط في ما يأكل ، فلا يأكل من اللحوم والأسماك إلا ما كان متأكداً من تذكيته الشرعية.

فإذا دُعي على وجبة طعام لابدّ أن يسأل : أين ذبح هذا الحيوان؛ ومَنْ ذبحه وهل الذابح مسلم ؟ إلى أن يتأكد وإلا لا يأكل.

(١) لقد سمعتُ هذه الرئيا من والدي شخصياً ، كما سمعتها من عمّي السيد عبدالله (أبو نزار) .

كما لا يأكل ولا يشرب من المعلبات شيئاً على الإطـلاق خـشية أن يكون فيها شيئ من مشتقات الخنـزير أو غيره مـمّا يحرم أكله أو شربه.

٥ـ ولما صار إماماً للجماعة ـ بطلبٍ من أهالي البلدة وتأكيدٍ من العلامة الحجة الشيخ حسين الخليفة (قدس سره) ـ بعد مدّة امتنع عن الصلاة إماماً خوفاً من تبعات الإمامة ومسؤوليتها ، وكان قبوله للإمامة بالأساس بعد الإقناع والتأكيد المتكرر من أكثر من طريق .



زهده في الدّنيا :

كما ضرب المثل الأعلى في التقوى والورع ، ضـــرب المثـــل الأعلى في الزهد أيضًا ، فلم تغرَّهُ الدّنيا يومًا ما أبداً ولم يُعرها أيَّ اهتمام ، ولم يكن يسْعَ إليها بأكثر من سد الحاجة .

ففي مجال المنبر الحسيني مثلاً ــ وهو طريق رزقه الأول والمهم ــ لم يكن يشترط على أحدٍ مبلغًا معيناً ، أو يختلف مع أحـــد في الأجـــر ، وينقل أكثر من واحد أن السيد محمد قرأ عند أحد المؤمنين بعـــض المجالس ، فلمّا أراد ذلك المؤمن إعطائه المبلغ الذي أعدَّهُ له أخطـــأ فسلم للسيد بدلاً من خمسمائة ريال خمسين ريالاً ، وبعد الافتـــراق علم بخطأه فعاد في اليوم التالي معتذراً وأراد أن يعطي السيد حقّـــه (خمسمائة ريال) لكن السيد رفض أن يأخذ شيئًا ، قائلاً : ماجـــائني هو رزقي ولو كان رزقي أكثر من ذلك لأخذتُه.

وقد تكررت هذه القصّة مع أكثر من شخص .

وفي بيته وحياته الطبيعية كان يعيش أبسط الناس ، ولا يكترث بزبارج الدّنيا وزخرفها ، وكذا كان في لباسه ومطعمه ومشربه ، ودائمًا كان في مجالسه مع الناس يذم الدّنيا وزخرفها ويحذِّر منها .

وكان كثير الاستشهاد بما ورد عن النّبيّ (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) وأئمة أهل البيت(عليهم الـــسلام) في

مايعود إلى ذم الدّنيا والتزهيد فيها والتحذير منها ، كما كان كثيراً ما يستشهد ببعض الأشعار في هذا المجال .

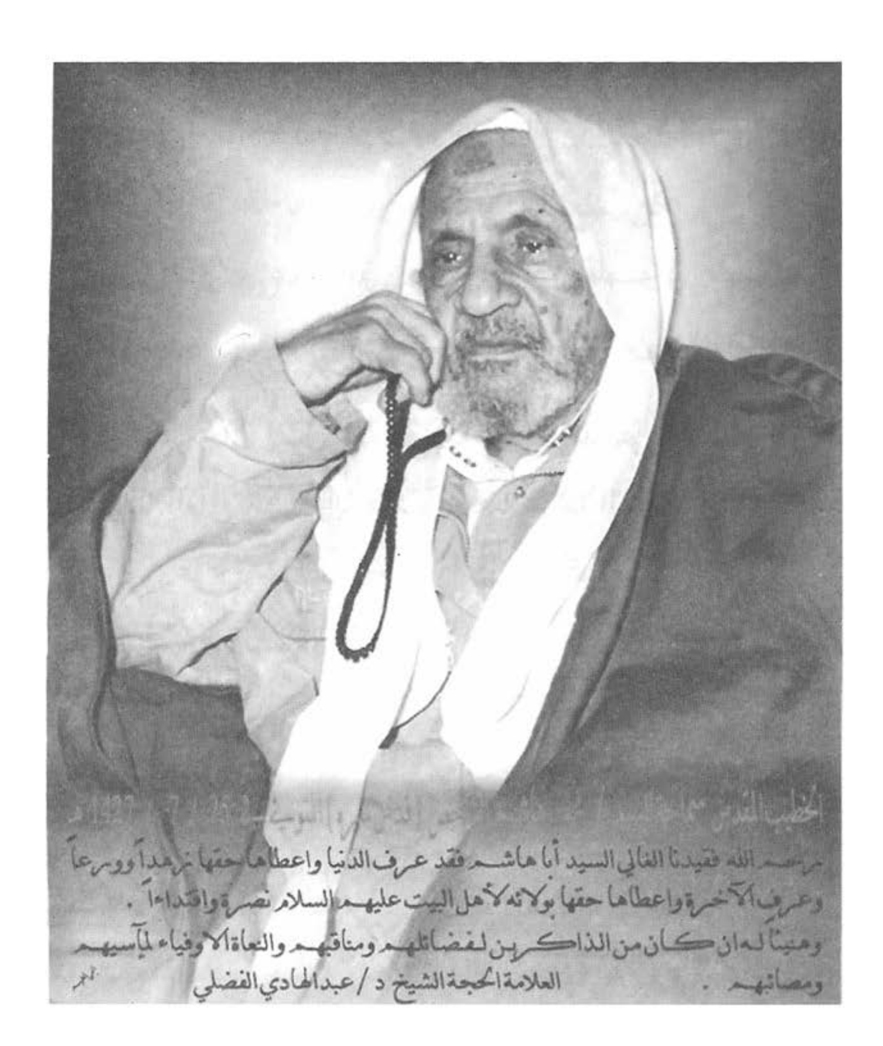
ومــمّا سمعته منه ــ وهو في مرضه الذي توفي فيه ــ هــذان البيتان:

أتعبتُ نفسي في عمارة منزلي جهَّزتُه وجعلتــه لي مــسكنا

فمررّتُ يومًا بالقبور فقال لي عقلي ستنقل من هناك الى هنا

وفي هذا المجال يقول عنه العلامة الحجة الدكتور الفضلي «رحم الله فقيدنا الغالي السيد أبا هاشم ، فقد عرف الدّنيا وأعطاها حقّها زهداً وورعًا ، وعرف الآخرة وأعطاها حقّها بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) نصرة واقتداءً »[1].

(١) من كلمة تأبينية أرسلها الدكتور الفضلي مكتوبة .


رحم الله فقيدنا الغالي السيد أبا هاشم فقد عرف الدنيا واعطاها حقها زهداً وورعاً
وعرف الآخرة واعطاها حقها بولائه لأهل البيت عليهم السلام نصرة واقتداءاً .
وهنيئاً له ان كان من الذاكرين لفضائلهم ومناقبهم والنعاة الاوفياء لمآسيهم
ومصائبهم .
العلامة الحجة الشيخ د / عبدالهادي الفضلي

عبادته :

كان منذ بداية أمره ملتزماً بأمور الدّين أشد الإلتزام ، وكـــان يلتزم بكثير من المستحبات كما بالواجبات ، فلم يكن يترك صلاة النوافل ليلاً ونهاراً إلا نادراً ، وكان في شبابه يحرص على صـــلاة الجماعة مأمومًا مهما أمكن ، حتى أنّه كان يشد الرحال قبل الظهر كل جمعة إلى مدينة (الهفوف) أو (المُبَرَّز) لصلاة الجماعة مع أحد العلماء ، ومرَّت فترة التزم فيها بصلاة الجماعة إماماً في مسجده بـــ (القارة) ـــ باقتراح من العلامة الحجة المغفور له الشيخ حسين الخليفة ـــ إلا أنّه ترك ذلك في ما بعد تحرجاً واحتياطاً ، خشية أن يتحمل مسؤولية الآخرين ، كما مرّت الإشارة .

ولحرصه على صلاة الجماعة يوم الجمعة كان يـــذهب بعـــض الجمع ـــ بعد ما عجز عن الذهاب إلى خـــارج (القـــارة) ـــ إلى (مسجد سُليم) في بلده ليصليَ مأمومًا مع سماحة الشيخ إبـــراهيم الخزعل .

وكان مواظباً بشكل دائم على غسل الجمعة ، كما كان ملتزمًا بعمل الكثير من المستحبات ليلة الجمعة ويومها .

وكان لا يصلي الفرائض إلا في المسجد إمامـــاً أو منفـــرداً أو

مأمومًا، وكان يقيم في المسجد ساعة ونصف إلى ساعتين في الصباح ومثلها في المساء ـ ما لم يكن على موعدٍ مع أحد ـ يشغلها كلها بقراءة القرآن و التعقيبات والدّعاء، أما في الظهر فكان بقائه في المسجد أقل .

وقد سمعتُه ذات يومٍ صباحًا وهو في مسجده يبكي بكاءَ الثكلى متضرعًا إلى الله جلَّ وعلا طالباً منه الرحمة والمغفرة .

ولم يترك المسجد إلا قبل وفاته بحوالي شهرين ونصف .

كما أنّه لم يترك الصوم الواجب حتى آخر سنة من عمره ، بل كان ملتزمًا بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ـ كما هو المستحب الوارد ـ، إلى أن أعجزته الشيخوخة .

تعلقه بأهل البيت (عليهم السلام) :

كان له (قدس سره) تعلق خاصّ بالنّبيّ وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) ، بحيث لا يكاد يفتر عن ذكرهم والتنويه بِهم في كل مجلس ومكان .

وكان لا يحتاج لأن يبكي على الإمام الحسين لأكثر من أن تَذكرَ له إسم الإمام الحسين (عليه السلام) أو تقول عنده (واحسيناه) ، وربما يبكي وهو يمشي في الطريق إذا سمع خبراً أو

قصّة مرتبطة بسيد الشهداء (عليه السلام) .

وكان أثناء عشرة المحرم وبعدها وأيام شهر صفر يسأل باهتمام عن أخبار المآتم والمواكب الحسينية في العالم وتطورها وإزديادها ، وإذا سمع خبراً مهماً عن ذلك نقله على المنبر للناس .

وكان لا يترفع أن يقرأ التعزية لأي أحد من الناس غنياً أم فقيراً، وفي أي مكان ، وبأجرٍ أو بدون أجر ، لأنّه يعشق المنبر ويعشق كل أمرٍ مرتبط بأهل البيت (عليهم السلام) .

أمّا عن مجلس التعزية الذي كان يقيمه في منزله فالولاء لأهل البيت فيه أجلى وأوضح ، فقد كان يصرف فيه الكثير ـــ إن لم يكن الأكثر ـــ مما يحصل عليه من خدمة المنبر ، حيث كان يقدّم الإفطار صباح كل يوم لكل المستمعين ، وكان يحضر بنفسه كل يوم ليقرأ ، وإذا أعاقه عائق أوكَلَ القراءة إلى قارءٍ آخر ويعطيه أجر قراءته ، وإذا جاءه أحد القراء من خارج البلدة يقدمه للقراءة ويكرمه .

وقُبيل شهر المحرم يبدأ الإستعداد لعشرة المحرم فتُغطىَّ جدران مجلس السيد محمد بالسواد ، وتبدأ القراءة في شهري محرم وصفر بكل اهتمام وعناية ويزداد عدد الحضور ، ويُقدم الطعام (الرز واللحم) صباح اليوم السابع والعاشر والثالث عشر وأيام الوفيات

ويوم العشرين من صفر ، و هكذا سائر الوفيات أثناء السنة .

أمّا في المواليد ومناسبات الفرح فيقـدم للحـضور الكيـك والحلويات والطيب .

من جهة أخرى كان ملتزمًا بالزيارات المستحبة للنّبيّ وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) خصوصًا الزيـارات المرتبطـة بـسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ، بل لا يكاد يمر يـوم إلا ويزور فيه الإمام الحسين (عليه السلام) .

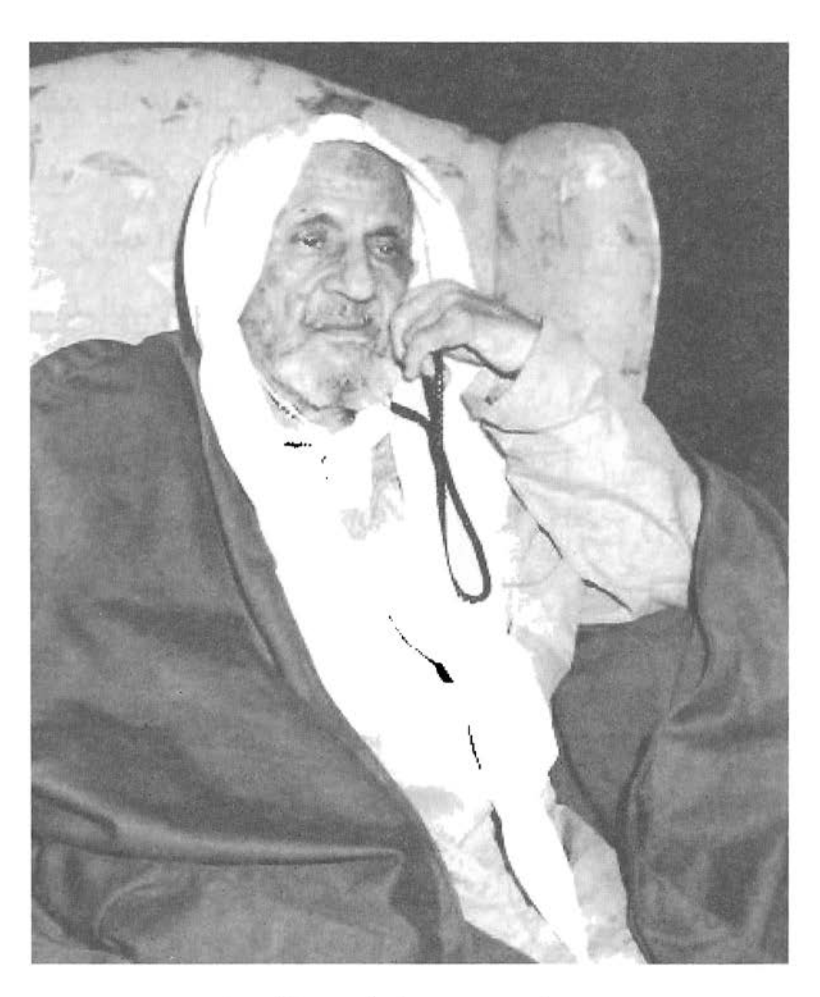
وقد أكَّدَ في وصيته بأن تستمرَّ قراءةُ التعزية في مجلسه بعد وفاتـه يومي الخميس والجمعة وأيام الوفيات ، و يُصرف عليها من ثلثه.

وبحمد الله تعالى لاتَزالُ القراءة قائمةً مستمرة في مجلسه كمـا أوصى (رحمه الله) .

شعره :

كان يقول الشعر باللغة الدارجة على وزن شعر الملا علي(بـن فايز) المعروف ـــ كذا حدثني العم السيد عبدالله ـــ ، وله في أهل البيت والإمام الحسين (عليهم السلام) قصائد كان يرددهـا في مجالسه على المنبر أحياناً .

وللأسف الشدّيد بحثتُ بين أوراقه وكتبه فلم أجد من شـعره شيئًا حتى الآن .



السيد محمد في أيامه الأخيرة

أيامه الأخيرة :

لقد بدا على السيد الوالد الضعف والمرض منذ حوالي سنة قبل وفاته ، إلا أنّه كان يتجلد ويبدو وكأنّه لا يشكو من شـــيء ، ولم يترك برنامجه الاعتيادي رغم ضعفه ، فكان يصعد المنبر ويذهب إلى المسجد للصلاة فيه في الأوقات الثلاثة ، وصام شهر رمضان كـــاملاً سنة ١٤٢٦هـــ .

إلاَّ أنّ حاله بدأ بالتراجع شيئاً فشيئا حتى جاء شهر المحرم سنة ١٤٢٧هـــ حيث بدا عليه الضعف بشكل واضح وبان أنّه يعاني من مرضٍ مَّا ، و مع ذلك قرأ في عشرة المحرم لكن في منزله فقط وترك سائر المجالس .

وكان دائماً يرفض الذهاب إلى الأطباء والمستشفيات ، لأنّه لا يرى فيها تلك الجدوى .

لكن بعد عشرة المحرم بفترة عُرض على الطبيب بعد الإقنـــاع ـــ وهي أول مرّة يراجع فيها السيد الوالد الطبيب ـــ فتبيَّنَ أنّه يعاني من الدرن الرئوي ـــ وهو ما يُعرف قديماً بمـــرض (الـــسِّل) ـــ ، فبـــدأ بالعلاج.

واستَمرَّ حاله بالتدهور رغم مواصـــلة العـــلاج والتـــردد علـــى

المستشفى بين الحين والآخر ، فكانت فتـرة سـتة أشـهر أو تزيـد فترةً عصيبةً جداً علىالسيد وعلى عائلتة وأولاده .

وفي شهر ربيع الأول ــ ١٤٢٧هـ ــ طلب السيد الوالـد الذهاب إلى إيران لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) والإستشفاء بشفاعته ، وبالفعل في أواخر الشهر توجـه الـسيد الوالـد إلى (خراسان) ومعه كلٌّ من نجله الأخ السيد حسن وابنته السيدة أم عقيل وزوجته المصونة (معصومة) .

وأمضى هناك أسبوعين بين مدينة (مشهد) عند الإمام الرضـا (عليه السلام) ومدينة (قم) عند السيدة المعصومة (عليها السلام)، وتحسنت حاله نسبياً وبدا كأنّه يتماثل للشفاء .

وبعد العودة إلى البلاد بدا عليه الارتياح وتحسنت صـحته في الجملة ، لكن سرعان ما عاد إلى التراجع حتى عـاد الى حالتـه الأولى.

وكان يكثر طيلة تلك الفترة من مرضه من ذكـر الله تعـالى والدعاء والتوسل بالنبي وآله الطاهرين (عليه السلام) ، ولم يكـن ينسى ذكر سيد الشهداء (عليه السلام) أبداً خصوصًا إذا شـرب الماء فإنّه يذكر الإمام الحسين (عليه السلام) ويبكي .

وكان يقرأ لنا أحياناً التعزية وهو على فراش المـرض فيبكـي

ونبكي معه .

وقبل وفاته بشهر أو أقل حضر الى مجلسه صباحًا ـ بمعونة أبنائه حيث كان مجهداً جداًّ ـ ، وصعد المنبر وقت التعزية وبعد القراءة طلب من الناس براءة الذمة و العفو عن تقصيره معهم أو إن كان لهم في ذمته حقوق ، فضجّ الحاضرون بالبكاء .

وكان يُكثر من ذكر الموت وينعى نفسه ، وكان يكرّر التأكيد على مكان كفنه ـ الذي أعده لنفسه ـ ومكان الوصية ، كما كان يؤكد مكرراً على أن لاننسى توجيهه إلى القبلة ساعة الموت .

ومن وصاياه وهو في مرضه الإهتمام الأكيد بزوجته (معصومة) وبأولاد أولاده وأولاد بناته ، وكان يؤكد على الإهتمام بتزويجهم وتحصينهم .

فاجعة الرحيل :

كان (قدس سره) يزداد ضعفًا يومًا بعد يوم ، والمرض يزداد فيه تأثيراً ، حتى أصبح هيكلاً عظميًّا لايستطيع النهوض والقيام من فراشه بدون معين ، وأصبح يصلي من جلوس وهو على فراشه، ثم بالإيماء وهو مضطجع ، وكان أولاده وأحفاده يترددون عليه في الليل والنهار ويتناوبون في ملازمة خدمته، والوضع من

سيء إلى أسوء .

وكان ينقل الى المستشفى بين الحين والآخر فيرقد فيه بضعة أيام ، ثم يعود إلى المنزل .

وقبل الفاجعة بليلة كنتُ عنده حتى الصباح ، وذلك ليلة السبت ٢٤/ رجب (١٤٢٧هـ) ، وكانت الأمور تبدو كأنّها عادية كالليالي التي سبقتها ، وعند الفجر ذهبتُ للصلاة ثم عدتُ الساعة السادسة تقريباً ، فوجدتُ السيد الوالد وعنده الأخ السيد حسن والوالد جالس على الكرسي المتحرك وقد بدا عليه التعبُ و الإعياء ، وخرج به الأخ السيد حسن خارج المنزل بالكرسي المتحرك ليأخذه إلى جولة في ربوع البلدة وشوارعها في وقتٍ الناس فيه نيام ، وذلك استجابة لنصيحة الطبيب أن يعرضه للشمس والهواء الطلق ، ولم يعلم الأخ السيد حسن أنّها الجولة الأخيرة للوالد في ربوع بلده وبين جدران وطنه .

يقول الأخ السيد حسن : إنّه كان وهو يمشي بالكرسي المتحرك مع الوالد يقرأ له بعض الأدعية والوالد يتابع معه حتى عاد به الى المنزل .

وعصر ذلك اليوم (السبت ٢٤/٧) كان عند السيد الوالد الاخ السيد عدنان وكانت الأمور تبدو كأنّها عادية .

واستمرت الأمور إلى الليل بشكل اعتيادي تقريبًا ، ولم نكن نعلم أنَّ المنون يتربص بنا الدوائر وأن الموت نَشَبتْ أضفاره في أبينا .

وفي أول الليل (ليلة الأحد ٧/٢٥) مرَّ الأخ السيد حسن عند السيد الوالد وسلَّمَ عليه مودعًا حيث كان عازماً على الذهاب إلى (مكَّة المكرمة) للعمرة ، ولم يكن يبدو شيء غير اعتيادي إلا الضعف الْمُطَّرِد في صحة الوالد .

لكن عند الساعة التاسعة مساءً انقلبت الأمور رأسًا على عقب وبدا الحال سيئًا جداً ، وكان عند الوالد حينها زوجته المصونة (معصومة) وسبطه السيد عبدالله نزار واحدى حفيداته ، فترل أمر الله وقضائه وفاضت روح السيد الطاهرة ـ وهو على سريره في مترله مستقبلاً القبلة ـ عند الساعة التاسعة والنصف ـ تقريبًا ـ من ليلة الأحد ٢٥ رجب ـ ليلة وفاة جده الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ـ سنة ١٤٢٧هـ ، الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٠م ، فانا لله وإنا إليه راجعون.

نعم عرجت الروح الطاهرة إلى بارئها راضية مرضيّة ، بعد أن عانت ما عانت من الآلام والمآسي .

ذهب السيد (أبو هاشم) إلى ربّه وخسرته بلدته وأهله وأحبائه ،

بل خسرته الأحساء وكل المؤمنين بها ، وأصبحت البلاد بعده مظلمة والديار موحشة ، وأسف لفقده القريب والبعيد .

وبكى عليه مسجده ومحرابه الذي لايفتأُ يذكر الله فيه ، وناحت عليه دمًا منابره التي طالما نعى عليها سيد الشهداء ونادى عليها بأعلى صوته (واحسينٌ وا حسينٌ واحسين) .

إنّها الفاجعة الكبرى والمصاب الأليم الذي يقصر أيُّ تعبير عنه ، لكن الأمر كلّه لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و إنا لله وإنا إليه راجعون .

وقد قلتُ في رثائه ــ مؤرخًا عام وفاته ــ الأبيات التالية :

(هَجْرٌ) غدت تصفقُ راحًا براح والقلب أمسى وهو دَامي الجراح
والزهد والتقوى بكت لوعةً ومنبرُ الأطهار بالوجد ناح
وجلبَبَ الأحساءَ ثوبُ الأسى لما نُعي رمزُ التقى والصلاح
(محمد السيد) لَّما قضى في شعبه عَمَّ البكا والصياح
وضجَّت البلادُ مذ أرَّخوا : « السيد محمد الشَّخْصُ راح »

ونختم هذا الفصل بكلمة تأبينية بعث بها لنا ــ مشكوراً ــ سماحة العلاّمة الحجّة أستاذنا الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي في شأن السيد الفقيد (قدس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وآله الطاهرين .

خلق الناس للبقاءِ فضلّت أُمَّةٌ يحسبونهم للنفادِ
انّما ينقلون من دار أعمال الى دار شقوة أو رشاد

رحم الله فقيدنا الغالي السيد أبا هاشم فقد عرف الدّنيا وأعطاها حقّها زهداً وورعاً وعرف الآخرة وأعطاها حقّها بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) نصرة واقتداءً .

وهنيئاً له أن كان من الذاكرين لفضائلهم ومناقبهم والنُّعاة الأوفياء لمآسيهم ومصائبهم .

جعل الله أعماله في خدمة أهل البيت، النور الذي يسعى بين يديه يوم العرض الأكبر ورزقنا الله شفاعته يوم الورود عليه إنّه سميع مجيب .

عبد الهادي الفضلي))


اليوم لا أعرف البكا
بالدموع جفوني

مراسم التشييع :

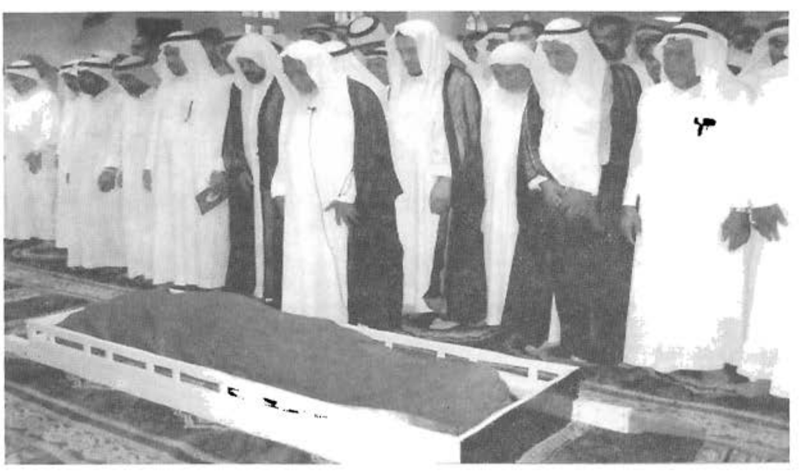
بعد أن فاضت روح السيد الطاهرة في منزله بوطنه (القارة) نُقل الجثمان إلى (مستشفى الجَفْر) للتأكد من حاله ، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً ، أُعيد إلى المنزل حيث تمَّ تغسيله داخل منزله .

وقام بالتغسيل الأخ السيد حسن (أبو أحمد) بمعونة بعض الشباب والسادة من أبناء العم ، وبإشراف سماحة الشيخ الفاضل الشيخ إبراهيم الخزعل ، ثم كُفِّن بثلاثة أكفان كان قد أعدّها لنفسه قبل وفاته .

وبعد الانتهاء من التغسيل والتكفين نُقلَ الجثمان - بحضور جماهير غفيرة من أهالي البلدة وخارجها - إلى (مسجد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ، حيث أُقيمت عليه هناك صلاة الميت في حوالي الساعة الواحد بعد منتصف ليلة الأحد بإمامة سماحة الشيخ الفاضل الشيخ إبراهيم الخزعل (حفظه الله) .

وأُعلن في المسجد أنّ مراسم التشييع والصلاة ثانية ستكون صباحًا ابتداءً من الساعة السابعة في (مسجد سُلَيم) وهو أكبر مسجدٍ في البلدة .





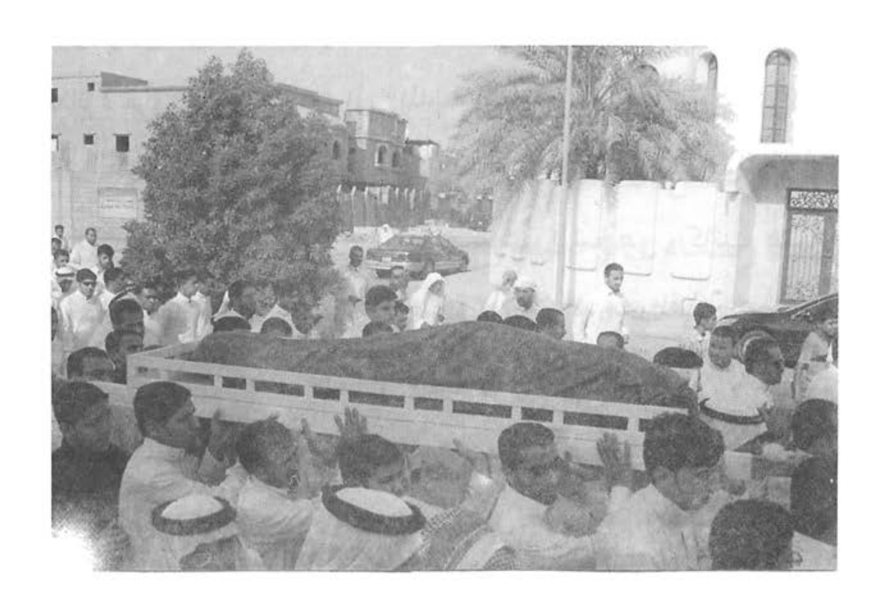
سماحة الشيخ إبراهيم الخزعل يؤم المصلين على الجثمان الطاهر في كـــلا الصورتين ، الأولى في مسجد الإمام المهدي والثانية في (مسجد سُـــليم) ، ويبدو في الصورة الأولى أخو السيد محمد العم (السيد عبدالله أبو نـــزار) ، كما يبدو الابن الأكبر للسيد محمد (هاشم) في الصورتين .

وتجمهرَ الناس من كل مكان في الصباح الباكر عند (مسجد سُـــلَيم)، وامتلأ المسجد بالجماهير استعدادًا للصلاة والتشييع .

وهناك صُلِّيَ على الجثمان الطاهر مرة أخرى بإمامـــة سماحـــة الـــشيخ إبراهيم الخزعل (أيده الله) ، ثم نُقلَ الجثمان على الأكــف وســط بكـــاء وهتافات المؤمنين في موكب مهيب وحضور مميّز من المسجد المــذكور إلى (مغتسل القارة) مشياً على الأقدام .









وبتوفيق من الله تعالى وتأييد منه ــ جلّ شأنه ــ تمَّ نقل الجنازة عبر الطائرة من مدينة (الدَّمَّام) إلى (المدينة المنوّرة) ، وذلك بمساعدة ابن العم الكابتن السيد محمد بن السيد أحمد الشَّخْص (أبو عبدالله) .

وكان بصحبة الجنازة ابنا الفقيد هاشم الشَّخْص (كاتب هذه السطور) والسيد عدنان ، بالإضافة الى السيد مصطفى بن الأخ السيد حسن والسيد أمين بن العم السيد عبدالله .

وفي (المدينة المنورة) استقبلَنا جمعٌ من المؤمنين الزائرين من أهالي الأحساء وآخرون من أهل (المدينة) في مقدمتهم سماحة العلامة الشيخ محمد علي العمري المدني ــ وهو ممّن تربطه بالسيد محمد علاقة خاصّة ــ بالإضافة إلى أهالي (القارة) وغيرهم .

وعند الساعة الرابعة عصراً ــ تقريباً ــ أُقيمت صلاة الميت مرّة ثالثة على الجثمان الطاهر في (حسينية الإمام الحسن) (عليه السلام) بإمامة سماحة العلامة الشيخ محمد علي العمري (حفظه الله) وحضور جمع غفير من المؤمنين .

وهكذا تمَّت الأمور بكل يسر وسهولة ، حيث نُقل الجثمان بعد صلاة العصر بتشييع مهيب إلى بقيع الغرقد ، ثم وُورِيَ الثرى بالقرب من مرقد السيدة حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ ، وبجوار مراقد الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

مجالس الفاتحة:

كان مجلس الفاتحة الرئيسي للرجال في (حسينية آل علي) ببلدة القارة وللنساء في (حسينية العبدالمحسن) ، واستمرت الفاتحة من صباح يوم الأحد ١٤٢٧/٧/٢٥هـ ، إلى مساء يوم الجمعة ١٤٢٧/٧/٣٠هـ .

وكانت الفاتحة ـ رجالاً ونساءً ـ مزدحمة بالحضور طيلة الأيام الستة من كافة أنحاء البلاد ومن خارجها ، وحضرها جلُّ رجالِ العلم والفضل والخطباء والوجهاء وسائر المؤمنين .

وخُتمت الفاتحة ليلة السبت (الأول من شعبان) بالألم و الحزن والبكاء ضمن مراسم حزينة قلَّ نظيرها في بلادنا .

وخطَبَ في الفاتحة العديد من العلماء والخطباء الأفاضل أمثال العم السيد عبدالله (أبو نزار) والشيخ إبراهيم الخزعل والشيخ حسين الحليمي والشيخ محمد الصادق (من أهالي مدينة صفوى بالقطيف) وغيرهم .





بعض المشاهد من مجلس الفاتحة الرسمي في حسينية العلي بالقارة ويبدو في الصورة الأولى سماحه العلامة السيد محمد علي السيد هاشم وسماحة الشيخ إبراهيم البطَّاط.



من اليسار في مجلس الفاتحة: الشيخ حسين الراضي ، السيد عبد الله العلي (أبو رسول) ، العم السيد عبد الله (أبو نزار) ، الأخ السيد علي ، والأخير هو ابن الفقيد (هاشم) .



من اليمين في مجلس الفاتحة : السيد عبد الله (أبو رسول) ، ابن الفقيد (هاشم) ، العم للسيد إبراهيم (أبو عمار) ، الحاج ياسين الحاجي من (البطَّاليَّة).

وبالاضافة إلى الفاتحة الرئيسية اُقيمت فواتح عدة في الأحساء وخارجها لعل أهمها مايلي :

١ــ أقام سماحة العلامة الشيخ محمد علي العمري المدني مجلس الفاتحة في (حسينية الإمام الحسن ع) في (المدينة المنورة) بحضور حشود من المؤمنين مع وجبة العشاء ، وذلك ليلة الإثنين ١٤٢٧/٧/٢٦هـ .

٢ــ بعد انتهاء الفاتحة الرئيسية في (حسينية آل علي) انتقلت الفاتحة إلى (حسينية الشَّخْص) ــ حيث لا يزال سيل المعزين لم ينقطع ــ لمدة أسبوع ، ابتداءً من عصر يوم السبت (١٤٢٧/٨/١هـ) إلى عصر يوم يوم الجمعة (١٤٢٧/٨/٧هـ) .

٣ــ أقام السادة آل عبد المحسن مجلس الفاتحة في حسينيتهم ليلة الأحد (١٤٢٧/٨/٢هـ) ، وكان الخطيب في الفاتحة سماحة الشيخ أحمد المهيني من أهالي بلدة (الفضول) .

٤ــ وفي (حسينية أهل البيت) أقام القائمون على الحسينية و أهالي منطقة (القوع) بالقارة مجلس الفاتحة ليلة الإثنين (١٤٢٧/٨/٣هـ) ، وكان مجلسًا موفقا ، والخطيب فيه سماحة الشيخ إبراهيم الخزعل .

٥ــ وفي ليلة الثلاثاء (١٤٢٧/٨/٤هـ) اُقيم مجلس الفاتحة في

(الحسينية المحمدية) بالقارة أيضا ، أقامه أهالي الحسينية ، وكان الخطيب في هذا المجلس الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل (أبو مجتبى).

٦ــ و أقام أيضًا طلبة العلوم الدينية في بلدة (القارة) مجلسا خاصًّا من قبلهم تكريما لروح السيد الفقيد ، وذلك في (مسجد الإمام المهدي عج) وسط البلدة ، وكان ذلك في ليلة الخميس (١٤٢٧/٨/٦هـ) ، وقد ألقى كلمة تأبينية باسم الطلبة سماحة الشيخ إبراهيم الخزعل ، ثم صعد المنبر الخطيب السيد علي شبَّر الشَّخْص .

٧ــ وفي ليلة الجمعة (١٤٢٧/٨/٧هـ) كان الدور لـ (حسينية آل عيثان) حيث أقاموا مجلس الفاتحة عندهم بحضور جماهير من المؤمنين من أهالي (القارة) وغيرها ــ كما في الحسينيات السابقة ــ ، و صعد صهوة المنبر الخطيب الحسيني السيد موسى الهاشم الموسوي من أهالي بلدة (بني مَعَن) .

٨ــ وأقام (مجلس الغانم) على روح السيد الفقيد الفاتحة ليلة السبت (١٤٢٧/٨/٨هـ) ، وكان حاشداً كالمجالس السابقة ، وألقى فيه الأستاذ فهد بن الحاج علي الغانم (أبو جعفر) كلمة تأبينية ، ثم صعد المنبر الخطيب الأستاذ ملا حسين بن الحاج علي العطية من أهالي بلدة (القَرْن) .

٩ــ وأقام السادة (آل الغافلي) في حسينيتهم مجلس الفاتحة تكريمًا لابن عمهم السيد محمد ، وكان ذلك ليلة الثلاثاء (١١/٨/١٤٢٧هـ) ، وصعد المنبر تلك الليلة الخطيب الشيخ نجيب الحرز من مدينة (الهفُّوف) ، وخُتِم المجلسُ بلطمية مؤثرة جدًّا ألقاها الأديب و الرادود حسين البوحسن من بلدة (الشِّعْبة).

١٠ــ وأبى (آل علي) الأماجد إلا أن يقيموا باسمهم مجلسًا للفاتحة أيضًا ــ رغم أن مجلس الفاتحة الرئيسي كان في حسينيتهم ولمدة ستة أيام صباحًا وعصراً ــ فأعلنوا عن مجلس للفاتحة باسمهم أقاموه ليلة الإثنين (١٧/٨/١٤٢٧هـ) ، وألقى فيه الأستاذ منصور بن الحاج سلمان العلي (أبو جمال) كلمةً باسم (آل علي) أبّن فيها السيد الفقيد ، ثم صعد المنبر الحسيني الخطيب الأستاذ ملا أحمد أبو شاجع من أهل بلدة (المُنَيزلة) .

١١ــ وفي بلدة (الدَّالْوَة) أُقيم باسم أهالي البلدة ندوة خاصة عن سيرة السيد محمد وبعض خصائصه ، استُضيفَ فيها بنُ الفقيد هاشم الشَّخْص (كاتب هذه السطور) ، وكانت ندوة موفقة تخللها مجلس تعزية مسجل للسيد محمد (صاحب الذكرى) ومداخلات متعددة من قبل بعض الحضور ، وكان ذلك ليلة الجمعة (٢١/٨/١٤٢٧هـ) ، وأدار الندوة الأستاذ جاسم المشرَّف من

أهالي بلدة (الدّاَلْوَة) .

١٢ــ وفي بلدة (الشهارين) أُقيم مجلسٌ لِقراءة القرآن على روح السيد محمد لمدة ثلاثة ليالي مع تعزية سيد الشهداء (عليه السلام) .

١٣ــ وفي (القارة) أيضًا أقام الأستاذ محمد بن الحاج إبراهيم بن حسن العلي مجلس قرآن لروح السيد محمد مع تعزية سيد الشهداء (عليه السلام) .

١٤ــ كما أُقيمَ في مجلس الحاج عبدالله الطريفي (أبو علي) مجلسٌ مماثل لقراءة القرآن لروح السيد المقدس السيد محمد مع تعزية سيد الشهداء (عليه السلام) .

١٥ــ وفي مدينة (مشهد) المقدسة بإيران أُقيم مجلس الفاتحة في (الحسينية الأحسائية) من قبل الزوار الأحسائيين هناك .

١٦ــ وفي مدينة (قم المقدسة) أقام الحاج حبيب حسن المازني (أبو حسن) مجلس الفاتحة لمدة ثلاث ليالي على روح السيد الفقيد، وذلك في مجلسه العامر هناك .

١٧ــ كما أُقيم في مدينة (قم المقدسة) مجلس آخر للفاتحة باسم الطلبة الأحسائيين والقطيفيين في مبنى «حوزة الامام الخميني (ره) »، وكان ذلك ليلة الجمعة (١٤٢٧/٧/٣٠هــ).

إلى غير هذه المجالس و الفواتح مما قد نسيناه أو لم نطلع عليه .

في ذكرى الأربعين :

وبعد مرور أربعين يومًا على رحيل السيد الوالد (قدس سره) أُقيم له مجلس تأبيني كبير في مسقط رأسه بلدة (القارة) بالأحساء في (حسينية العبد المحسن) ، وكان ذلك ليلة الجمعة الخامس من شهر رمضان المبارك ١٤٢٧هـ الوافق ٢٠٠٦م

وقد حضر التأبين جموعٌ غفيرة من مختلف بلاد الأحساء ومن خارجها ، في مقدمتهم العلماء و أهل الفضل ورجال الأدب و الخطباء و الوجهاء .

وغصَّت (حسينية العبد المحسن) ـ على سعتها ـ بالحضور ، وكان الحفل حاشداً بكل ماتعني الكلمة من معنى .

واستمرَّ الحفل حوالي الساعتين ـ إبتداءً من الساعة ٣٠, ٩ وحتى ٣٠،١١ ـ شارك فيه عدد من أهل الفضل والأدب بكلمات و قصائد تشيد بالسيد الفقيد وماله من صفات عالية و مزايا سامية كان يتحلّى بها .

وكانت فقرات الحفل كالتالي :

١ـ القرأن الكريم : تلا آيات منه القارئ الشاب المهذب علي بن أحمد بن عبدالمحسن الحَمَد .

٢ـ قصيدة للشاعر المبدع السيد موسى نجل الخطيب السيد عبدالله بن السيد هاشم الشَّخْص (بن أخي الفقيد) .

٣ـ قصيدة للشاعر الكبير ناجي بن داود الحرز .

٤ـ قصيدة شعبية للشاعر حسن بن طاهر الُمعَيبد .

٥ـ كلمة الحفل لسماحة العلامة الجليل الشيخ علي بن محمد بن علي الدِّهنين .

٦ـ قصيدة لسماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلمان .

ألقاها عنه بالنيابة سماحة العلامة السيد عدنان بن السيد محمد الهادي السلمان .

٧ـ قصيدة للشاعر الأديب جاسم العساكر .

٨ـ قصيدة للأديب الشاعر الدكتور السيد محمد رضا بن الخطيب السيد عبدالله الشَّخْص (بن أخي السيد الفقيد) .

٩ـ قصيدة للشاعر الكبير المحلق الأستاذ جاسم بن محمد الصُّحَيِّح .

١٠ـ قصيدة للشاعر حسين البو حسن (من أهالي بلدة الشِّعْبة).

١١ـ والفقرة الأخيرة هي كلمة شَكَرَ لابن السيد الفقيد هاشم الشَّخْص (كاتب هذه السطور) ، شكر فيها الُمؤَبِّنين من الشعراء

والعلماء و الفضلاء ، وشكر فيها جميع المـــشاركين بالحـــضور و الداعمين للحفل .

١٢ــومسك الختام كان عرضًا لشريط فيديو يتضمن لقطات من حياة السيد الوالد مع مجلس تعزية مختصر له ثم مراسم التشييع في الأحساء والمدينة انتهاءً بالدفن في (بقيع الغرقد) .

وكان مقدم الحفل كلٌّ من السيد محمد بـــن الـــسيد جـــواد الشَّخْص (أبو جواد) والأستاذ رمزي السلمان (أبو محمد) .

المراثي :

وردت إلينا قصائد ومقطوعات شعرية كثيرة في رثاء السيد الوالد (قدس سره) أكثرها بالفصحى وبعضها بالدارجة ، وقد أُلقيَ بعـــض تلك القصائد في ذكرى الأربعين بينما الأكثر لم يُكتَب له الإلقاء .

ونحن إذ نشكر جزيلاً كل أولئك الشعراء الذين ساهموا معنا في العزاء والمصيبة وغمرونا بعواطفهم ومشاعرهم ، نعتذر عن نشر جميع تلك القصائد لكثرها ، مكتفين بنشر الأهم منها والإشارة الى الباقي.

١ــ وهذه أولاً قصيدة أخينا العلامة الفاضل السيد عبدالأمير نجل العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلمان :

خلت المنابر فالجميعُ مُضَيَّع ... والكونُ آهاتٌ تُبثُّ وأدمعُ
ونعتكَ دارٌ كنتَ تعقد بينها ... تلك المجالس و الأحبَّةُ مَسمعُ
تنعىَ أبا الشهداء كلَّ صبيحةٍ ... فيها فيبكي الحاضرون ويجزعوا
فكأنها أرضُ الطفوف وزينبُ ... الحوراءُ تندبُ حيثُ عزَّ المصرعُ
وتجلببَ المحرابُ أثوابَ الأسى ... فكأنه لصدى دعائك يسمع
إذْ كنتَ تحييه بوردك خاشعًا ... وتقوم فيه إلى الصلاة وتركع
وترتِّلُ القرآن فيه بخشيةٍ ... حتى يكاد يبين فيه تصدُّعُ

* * *

فالثغر يلهج بالثَّناءِ مُمَجداً ... والعين إن حان التهجدُ تدمع
والليلُ عندك كالنهار جميعُه ... بين المواعظ والصلاة مُوزَّعُ
وشعاركَ التقوى وليس كمثلها ... زادٌ يفيد لدى الحساب وينفع
وعلى التقشف قد جُبلتَ ولم تكن ... كسواكَ تدَّخرُ النقودَ وتجمعُ
قد كنتَ تقنع بالقليل تقشفًا ... وتجود بالمال الكثير وتنفعُ
ملكوا القصور الشامخات وزخرفوا ... تلك المجالس ، بالنفيس تمتعوا
وسكنت في دارٍ كأن بنائها ... كوخٌ يُظِلُّ من الهجيرِ ويَمنَعُ

٢ــ وهذه مرثية الشاعر الكبير والأديب المبدع الأستاذ جاسم بن محمد الصُّحَيِّح ، وهي بعنوان (الخالدان عليها أنت والجبلُ) .

إلى روح (الجبل) الآخر في قرية (القارة) بالأحساء..

إلى روح الجبل المتكتِّل من صخور الزهد والورع والتقوى..

سماحة العالم الروحاني السيد محمد **الشَّخْص** رحمه الله تعالى

من جوهرِ البدءِ صاغَ (القارةَ) الأَزَلُ   والخالدانِ عليها: (أنتَ) و(الجَبَلُ)

طودانِ: ذاك بهِ تعلو جلامدُهُ   وأنت يعلو بكَ الإيمانُ والعملُ

من صخرِه الصُلبِ قُدَّتْ ركبتاكَ، فما   أعياهُما في الركوعِ الشَّيبُ والعِلَلُ

يا نخبةَ الأرضِ ما شيبَتْ نُخالتُها   بشائبٍ.. وكذا (الأنخابُ تُنتخَلُ) !

جئتَ الحقيقةَ فانشقَّتْ شواطئُها   ورحتَ في لُجَّةِ العرفانِ تغتسلُ

شَفَّتْ نواياكَ حتَّى كاد باطنُها   من فرط ذاك الصفاءِ المحضِ يشتعلُ

قُلْ: كيف أجلوك معنًى عبر قافيتي   يا عالَماً من رجالٍ ضَمَّهُمْ رَجُلُ !

مَحَّصْتُ روحَكَ أستقصي حقيقتَها   فخانَني الوعيُ وارتدَّتْ بِيَ الحِيَلُ

ماذا سأبلغُ من روحٍ قد اغتَسَلَتْ   في جدولٍ شاطئاهُ: العلمُ و العملُ

* * *

مُشَيِّعوكَ غداةَ النعشُ أَثقَلَهُـــمْ حاروا بِطَودٍ على الأكتافِ ينتقلُ
فها هنا كَتِفٌ بـــالنعشِ مائلـــةٌ وها هنا كَتِفٌ بالنعشِ تعتـــدلُ
رُحماكَ.. رُحماكَ بالأكتافِ إنْ سَـــقَطَتْ صرعَى فقد حُمِّلَتْ ما ليسَ تحتملُ
يا راحلا في ركابِ الغيبِ.. مقصدُهُ (ليلى) التي حارَ في أوصافِها، الغَزَلُ
(ليلى) التي ما رَأَتْهاَ عينُ عاشقِها لأَنَّها العينُ والأجفانُ والُمقَـــلُ
كم قد شربتَ هواها في منادمةٍ مع الذين -إلى معراجِها- وصلوا
هُمْ حدَّثوكَ طويلاً عن محاسنِها حتَّى تَرَنَّحَتِ الألفاظُ والجُمَلُ
هُمْ عَلَّلوكَ وعَلُّوا من حقيقتِها ذاتَ الكؤوسِ التي من خمرِها ثملوا !
هُمْ كحَّلوكَ بما كانَـــتْ محـــاجرُهُمْ تلمُّ من حسنِها الضافي وتكتحـــلُ
حتَّى إذا لم يعـــدْ للـــصبرِ مُتَّـــسَعٌ عن وصلِها، وتلاشَتْ حولكَ السُّبُلُ
أهدَى لَكَ الموتُ درباً نحـــو مخبئِها فكان أجملَ دربٍ فيـــه ترتحـــلُ !

* * *

يا نفحَ رائحةِ الماضـــينَ مـــن نَفَـــرٍ هُمْ في ربيعِ التُّقَى أزهـــارُهُ الأُوَلُ
سجَّادةُ الليلِ ما زالـــتْ تُعَطِّرُهـــا أنفاسُكَ البيضُ والآهاتُ والقُبَـــلُ
ومنـــبرٍ طالمـــا أمطرتَـــهُ عظَـــةً فكاد يندكُّ لـــولا شَـــدَّهُ الأمـــلُ
أضحَى وأعوادُهُ ثكلَى قد اتَّشَحَتْ ثوبَ الذبولِ وجفَّ الرَّوْنَقُ الخَضِلُ
يا نفحَ رائحةِ الماضـــينَ مـــن نَفَـــرٍ مَرُّوا خفافاً على الدُّنيا وما نزلـــوا

حَدِّثْ عن الخلدِ: هل حَيَّتْكَ (سدرتُـــ)ـــهُ في المنتهَى.. وعليها الطيرُ تحتفـــلُ!
هل نادمَتْكَ على إحـــدَى أرائكِـــهِ حوريَّةٌ وانتشَى في نهـــرِهِ العـــسلُ!
هل طفتَ باللهِ في أعلَـــى مقاصـــرِهِ نوراً تشفُّ بهِ الأســـتارُ والحُلَـــلُ!
ليس الجِنانُ سوى رمزٍ.. تُجَـــسِّدُهُ أعمالُكَ البيضُ والأخلاقُ والمُثُـــلُ

* * *

٣ـــ وهذه قصيدة ابن العمّ الأديب الأريب السيد موسى بن السيد عبدالله الشَّخْص :

قدستُ فيكَ توجعيْ وبكائي وطويتُ باسمكَ صفحةَ الفضلاءِ
وأتيتُ محموماً وقلبيْ ملـــؤه نارٌ تعـــجُ بحـــسرتيْ ورثـــائي
وفتحتُ جُرحي باتساع مُصيبتي فإذا أنـــا جـــرحٌ بغـــير دواء
وذهلتُ عنْ ذاك الرَّبيعِ فلمْ يعدْ في مُقلتيّ سوى خريـــفٍ نـــائي

* * *

يا منْ رحلتَ عن الحيـــاةِ مخلفـــاً كـــلَ القـــلوبِ بلوعةٍ وعنـــاءِ
قدْ كنتَ بالأحبابِ ترفقُ حانياً وتـــضمُّهم للصدرِ كـــ الأبنـــاء
فلما الرحيلُ وأنت تعلـــمُ أنـــه للعاشقيـــــن هواجسُ الظلمـــاء
أنا إن بكيتُكَ لستُ أبكي عالمـــاً غـــذّا العـــقولَ بعلمهِ الوضـــاءِ

لكنني أبكـــي صــفات قلّمــا وُجدتْ بمثلكَ يــا ســنا العليــاءِ
أبكيْ الأبَ الروحيَّ والظلَّ الذي قد كــانَ فينــا أجمــلَ الأفيــاءِ
أبكيْ عليكَ وليتَ دمعيْ يُطفئُ النــارَ الــتيْ أشــعلتَها بــدمائي
آه علــى ذاكَ النقــاءِ أينــثني للتُربِ وهو علــى جــبينِ سمــاءِ
أو يُدفنُ الإيمانُ في قلبِ الثــرى وشموخُــهُ يعلــو علــى الجــوزاءِ
ساءَلتُ عنه الزُهدَ وهو رفيقــهُ يا زهدُ حدَّثْ عــن ذرا الأنــواءِ
حدِّثْ عنْ التقوى و عن إيمانــهِ عن صــدقهِ في الحــبِ للأُمنــاءِ
حدِّث عن الأخلاقِ عن توحيده فأجــابني في لوعـــةٍ وبكــــاءِ
رحلوا جميعاً في طريــقٍ واحــد وبقــاءهُ بــين النخيــلِ بقــائي
ما عادَ لي بــين الأنــامِ أحبــةٌ من بعدهِ ، فبهِ نــسجتُ ردائــي

* * *

يا سيديْ هذيْ منــابرُ أحمــد تبكيْ عليــكَ بــدمعها المعطــاءِ
تبكيــكَ أعــوادٌ لهــا بمــرارة وتُقــيمُ فيــكَ مراســمَ الأرزاءِ
وتخطُّ فوق جبينــها أســطورةً كُتبتْ لكــم مــن ألفِهــا لليــاءِ
تحكيْ لنا ما حدّثتْ أنفاسُــكمْ للمــــؤمنين بآلــــهِ الأمنــــاءِ
لتصبَّ حبَّ الآلِ فوقَ قلوبنــا فتــرفُّ أنفــسُنا بعــذبِ ولاءِ
كم كنتَ تعشقهمْ فتنشرَ فضلهمُ للعــــالمينَ بجهــــرةٍ وخفــــاءِ
وتُعظِّمَ الذكرىْ بقلبٍ صــادق يَبكي على الأطهــارِ في النكبــاءِ
أما الحسين فتلكَ أعظمُ قــصةٍ نَسَجتْ بها عينــاكَ دمــعَ رثــاءِ
تنعاهُ منهمكاً بــذكرِ مــصيبةٍ مــا مثلُهــا مــرتْ مــن الأرزاءِ

وتصيحُ واجداهُ كيفَ على الثرى تلقى الحمـامَ مقطّـعَ الأعـضاء
كم كنت تسعدُ أن تعيشَ بقسوةِ الدُنيا فقـيراً طـاويَ الأحـشاءِ
في حين تبذلُ ما ملكتَ لخدمـةِ المظلـوم حبـاً مُنفقـاً بـسخاءِ
ماكنتَ ممنْ همُهُ جمعُ الـدراهم كـيْ يعـيشَ بنـشوةِ الخـيلاءِ
بل كنتَ تأبى أنْ تظلَ مـصفداً في زخرفٍ فـانٍ وزيـفِ هنـاءِ
كم كنتَ تُدركُ دونَ غيرك سيدي أن الـدُنى ليـستْ بـدارِ بقـاءِ
فنهجتَ نهجَ الخالدينَ لتعتلـي قمـمَ العُـلا في عـزةٍ وإبـاءِ

* * *

يا سيديْ يا منْ جُبلتَ على التُقىْ كيفَ استبحتَ قـرائحَ الـشعراء
آياتُ ذِكـركَ رتلتـها ألـسنُ الأحـساءِ حبـاً دونمـا إعيـاء
حتى القبور الموحشات استأنستْ بدُعاك فيهـا وهـو خـيرُ دُعـاءِ
واصلتها في العيش يا نبعَ الأسى وجفوتَهـا في المـوتِ أيَ جفـاءِ
وفجعتها يـا سـيديْ بمـصيبةٍ حلتْ علـى الأمـواتِ والأحيـاءِ
ما خانتْ الأحساءُ قلبَك لحظـةً مـذ هدهـدتكَ برملِهـا والمـاءِ
فلما تَركتَ ترابَها يـا سـيديْ ورحلتِ مغتربـاً عـن الأحـساءِ
هل أغضبتكَ وأنت تعلمُ أنهـا تهفـو إليـكَ بلهفـةٍ ووفـاءِ
أم أنهُ عبـقُ الأُبـوة ينتـشيْ في جانحيـكَ ، فـسرتَ للآبـاءِ

* * *

٤ـــ وهذه مرثية الشاعر الأديب الأستاذ جاسم حسين المشرف :

أنعاك أم ننعى المنابر والذكرا ؟ أم الدين والإخلاص والزهد والصبرا؟
أم الحبَّ للأطهارِ من آلِ أحمد ؟ قضيتَ لهم عمراً فأحيوا لك الدهرا

بكيت و أبكيت عليهم ولم تزل تروح و تغدو تصدع الحق و الأمرا
كلامك آيات من الذكر والهدى قليل ولكن عمقه يشرح الصدرا

لكم في مجالِ الوعظِ أعظمُ سلطة تغور إلى الأعماق للغاية الكبرى
تُذكر بالجنات والنار مُشفقاً وأنى لأهل الفسق يا سيدي الذكرا
تواضعت إكباراً لربك خاشعاً فزادك إشراقاً وزدت به قدرا
رأيت بك الإيمان من آل هاشم وَسَمْتُ الهدى الوهاج أنت به الأحرى
فيا من تسامى بالولاء جلالة ويا من على العشاق أفضاله تترا

إلى آخر القصيدة وهي ١٥ بيتًا.

* * *

٥ـــ وقال في رثائه العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان مؤرخًا عام وفاته :

آهٍ نعى الناعي مثالَ التقى الورعَ الطاهرَ والمؤتمنْ

مَنْ أصبح الإخلاصُ في فعله مُجَسَّداً في سرِّه والعلنْ
طوبى له من راحلٍ طاهرٍ وزاهد مقدسٍ ممتحنْ
في رجبٍ أرخت : ((أنّ به محمد الشَّخْص بعدنٍ سكنْ))
١٤٢٧ هـ

* * *

٦ـ ورثاه أيضًا مؤرخا السيد محمد بن السيد علي الياسين السلمان (أبو جعفر) :

راح ياللأسى وخلا المعالي بعده في أسىً وشجوٍ توقدْ
علمٌ للتقى وخير خطيبٍ فيه حب الحسين حقًا تجسدْ
قد دعاه النبي جاراً فلبّى فله عنده مقامٌ ومشهد
خطّ قبراً له فطيبة أمست أرخوه : (تضم فيه محمدْ)
١٤٢٧ هـ

* * *

٧ـ وقال راثيًا له الأديب الأستاذ جاسم بن محمد عساكر:

توطَّنْ في عواطفنَا خلودَا يرفُّ بكَ الهوى الأسْمَى نشيدَا
فمثلُكَ ما تلقَّفَت المنايا على طول المدى أبداً ، فقيدَا
وما حضنتْ بطونُ الأرضِ قبراً شبيهَ ثراكَ ، أو ضَمَّتْ لحودَا

كأنّكَ بالرحيلِ أضفتَ عمراً ... لعمركَ كي تضاعفَهُ وجودَا
فَلا انطفأتْ مصابيحُ الأماني ... وكنتَ لها الفتيلةَ والوقودَا

* * *

ومازالتْ عيونُكَ كلَّ فجرٍ ... تطلُّ علَى الدُّنى أملاً جديدَا
وحاشاكَ الرثاءُ فمَا اجتمَعْنَا ... لِننظِمَ فيكَ قافيةً شرودَا
بلَى ، جئنَا نباركُ فيكَ موتاً ... أعادَكَ من (ثمانين) وليدَا
هي الآلاءُ إنْ عَبَقَتْ بذكرٍ ... تُحوِّلُ مأتَمَ الشرفاءِ عيدَا

* * *

ذكرتُكَ و(الحسينُ) إليكَ أدنَى ... وأقربَ منكَ - لم يبرحْ - وريدَا
وهل مثلُ (ابنِ فاطمةٍ) إذا مَا ... تكرّمَ سيّداً وحَوَى مسودَا !
تلفُّكَ في مآسيهِ انتحاباً ... منابرُ ، كنتَ ترهقُها صعودَا
وزانَكَ من معانيهِ وقارٌ ... بَنَى لكَ في العُلا قصراً مشيدَا
وأحبابٍ إزاءَكَ قد أصابُوا ... لِمَا ظفروا بكَ الرأيَ السديدَا
فكانوا في رحابكَ خيرَ قومٍ ... وكنتَ بأفقهمْ نجماً فريدَا
فيَا للقومِ ترفعُ نعشَ نجمٍ ... أضاءَ لها المعاصمَ والزنودَا
مليكَ الزُهدِ هل للزُهدِ عهدٌ ... بُعَيْدَكَ أم تُرى نقَضَ العهودَا !
تَبَرّأ مِنْ نزاهةِ حامليهِ ... بأجمعهمْ ، وغادرهمْ وحيدَا

أتيتُكَ فوقَ قادمة القــوافي بي الآلامُ أحملـــها بريـــدَا
تبثُّكَ من تباريحي شـــكاوىً قد اشتعلتْ بِها روحي وقيدَا
وقد هزَّ البسيطةَ منكَ خسفٌ فكادتْ بالخلائقِ أن تَميـــدَا
أبا التقوى ويومُكَ أيُّ يـــومٍ أتى وعداً وغادَرَنا وعيـــدَا !
نَمَا لكَ في القلوبِ ربيعُ شوقٍ سنقطفُ منْ حدائقه الورودَا
ويا لكَ راحلاً صلّتْ عليـــهِ قوافي الشعرِ وائتمَّتْ حشودَا
أرى بكَ ما نريدُ وما نرجِّي وبعدكَ لن نرجِّي .. لن نريدَا
خصالُكَ في الأنامِ سَمَتْ دعاءً نـــردِّدُهُ ، وقرآنـــاً مجيـــدَا
وكمْ تركتْ حياتُكَ من سجايا رفعناهـــا ، مرفرفـــةً بنـــودَا
وخيرٌ في الورَى ، رجلٌ توارَى وخلّفَ بعـــدهُ أثـــراً حميـــدَا
تناقلَهُ الشفاهُ رفيفَ مـــسكٍ فخلّدَ بينَهَـــا أمـــداً بعيـــدَا

* * *

تحضّنَكَ (النبيُّ وآلُ بيـــتٍ) بِهِمْ ضاقَ الفضَا كرماً وجُودَا
على تلك الضرائحِ من (قريشٍ) هوتْ روحٌ متيمـــةً ســـجودَا
وقبرٍ في (البقيعِ) حوى ضلوعا ترصّعُها التقـــى دراً نـــضيدَا
تقاسَمَه الورى مِنَحَاً وزانوا به الأجيادَ منتظمـــاً عقـــودَا
إذَا ازدانتْ بِها عقداً فعقداً توطَّنَها السَنا جيـــداً فجيـــدَا

مليكَ الزهدِ ، أي الحزنِ يكفي وأدمُعُنا تجاوزتِ الخدودَا
نجاملُ في بناءِ الصبرِ لكنْ : أبيدَ من العواطفِ ما أبيدَا
أكانَ لنَا نجاملُ في عزاءٍ ومصرفُ صبرِنَا فقَدَ الرصيدَا

٨ــ ويقول في رثائه ابن العم الدكتور السيد محمد رضا بن السيد عبدالله الشَّخْص :

انت الفقيد ؟ إذا لم ينصف الزمن وإن تكن هذه الدنيا بها محن
لأنَّ بعض حروف الدهر صاعقة يكوى بنار لظاها العقل والبدن
أنت الفقيد ؟ إذا فالأنس مرتحل عنا وفي الصدر أضحى للأسى وطن
أنت الفقيد ؟ فمن للمكرمات إذا أو للجلال إذا مالفك الكفن
وهل لهيبة (آل الشَّخْص) مرتكز ؟ من بعد فقدك قد أودى بها الوهن
منحتها العز يا إنسان مقلتها ففي ذرا مجدك العالي لها سكن
وللمشورة أنت الرأي متقداً وللمحامد أنت العين والأذن
وللتقى روضة يسقي مشاربها دوما بأعذب ماءٍ فعلُكَ الحسن
وقصة الزهد مازانت حكايتها لولاك واستوعب أبعادها الفطن
يا واحد في سجاياه التي وصفت جواهر لا يداني وزنها ثمن
سل اليتامى إذا ما الفقر حاصرهم وليس في بيتهم خبز ولا لبن
من زارهم وقتها سرا ليمنحهم مالا وما شابهُ التنغيصُ والمنن

إن شُبِّهَ الخيرُ بالدوح الكـــبير إذاً أنت الثمار وأنت الجذع والغصن
أو شبه العلم بالبحر الخضم فمـــن سواكَ رُبَّانها ترضى به الـــسفن
ركبت أمواج ذاك البحر متـــزرا بالعزم لا كلل يثنيك أو وهـــن
وسابقت في جهاد الوعظ مهـــرتُكُم خيولهم حين أقصى غيرك الجبن
تسعى إلى الصلح لو شط الخلافُ بهم أو كشَّرت بينهم عن نابها الفتن
وما أمالك عن حق عظيمُ غـــنى كلاَّ ولم يخدعنك الحاذق اللسن
أبا المروءات ماللـــشعر مقـــدرة على رثاك وغاب المبدع المـــرن
وإن سكبت القوافي أدمعا فلقـــد سقت قلوبا ففافض الهم والحـــزن
فاهنأ بجنة عدن قد حظيت بهـــا لك الرسول وآل البيت قد ضمنوا

٩ـــ وقال يرثيه الأديب حسين البو حسن من بلدة (الشِّعبة) بالأحساء :

صوتٌ على كلِّ المنابرِ يُـــسمعُ مازالَ بالصلواتِ بعدكَ يُرفع
وهنا حضوركَ في المكان قـــصيدةٌ وإليكَ كلُّ العاشقينَ تجمَّعـــوا
وهنا نحنُ إنصاتٌ وأنتَ تـــلاوةٌ وهواكَ في كلِّ الوجوهِ موزَّعُ
حدِّثْ عن الإنسانِ داخلكَ الـــذي عند الخطابة بالمناقب يبـــدعُ
من (سورة الإخلاص) كلُّكَ سورة وتُقاكَ بالتجويـــدِ آيٌ ممتـــعُ
وحمامُ وعظِكَ حلَّقتْ من جانحيـــكَ على العقولِ بكلِّ حبٍّ تسجعُ

ياوحيَ إلهامٍ ونهجَ رسالةٍ وخطيب أخلاقٍ تجيدُ وتُقنعُ
حدِّث وحدِّث ما تشاءُ على المدى فجميلُ ذكرِك بالجمانِ مرصَّعُ
يامؤمنَ (الأحساء) هذا منبر حلَّقتَ منهُ إلى السماءِ مُلوَّعُ
وعليكَ يجهشُ بالبكاء مؤبّنًا يرثيكَ بالنعيِّ الذي بهِ تُوجِعُ
حتىَّ وردْتَ الآن (مدينَ) كربلا وسقاكَ من عطشِ (الحسينِ) المَشْرَعُ
قد كنت (بشراً) في رثاهُ و (جابراً) تنعاهُ في كلِّ القرى وتُوزِّعُ
واليوم تبكيكَ المجالسُ كلُّها وعليكَ عيناها تهلُّ وتدمعُ
وعرجتَ نحوَ اللهِ زاهدَ أمةٍ فختامُ روحكَ في القصيدة مطلعُ
ماكنت وحدَك في (المدينة) إنما كانتْ هنا (الأحساءُ) فيكَ تجمَّعُ

* * *

١٠ ــ وهذه قصيدة الشاب المهذب الأديب إبراهيم بن الحاج علي الدِّريس :

ينعاكَ حرفي الملهَبُ الحيرانُ كيفَ استطابَكَ سيِّدي
الهجرانُ حرَّى بها تتقرَّحُ الأجفانُ وتركتنا بينَ الأنين مدامعاً
ثكلى فعمَّتْ في الدُّنا أشجانُ وكتبتَ من آهِ الفراقِ بريشةٍ
للحُزنِ حيثُ تُقدَّمُ الأحزانُ وَجَبَ الحنينُ عليكُمُ فتسارعُوا
متوقداً فتأججتْ نيرانُ ونثرتَ في أحشائنا جمرَ الأسى

وحرمَتنا من فيضِ عطفِ أُبــوَّةٍ بظلالـــه يَتفيـــأُ الوُجـــدانُ
ورحلتَ والجرحُ الذي خلَّفتَــه مازالَ يترِفُ والشجى عُنوانُ
ورحلتَ والألَمُ المريرُ تَــردَّدَتْ بالحزنِ منهُ شــجيةً ألحـــانُ
ورحلتَ واتَّشَحَ الزمانُ ســوادَه وبكى عليكَ بآيِــه القُــرآنُ
ورحلتَ والنَّخلُ الأشَمُّ بلوعــةٍ يَرثيكَ وَهْوَ لنبعكَ الظَّمــآنُ
ورحلتَ و (الأحساءُ) تَلطِمُ خَــدَّها وتنوحُ لَّما ناحَــكَ الإيمـــانُ
و المِنبرُ العلويُّ مـــاجَ بحزنِــه كالبحرِ ليسَ لموجِه شُـــطآنُ
ونعاكَ و الأعوادُ منهُ تمايلَـــتْ حُزناً وصاحَ بكربلا العطشانُ
حاشاهُ أنْ ينساكَ صوتَ قداســةٍ للآلِ تنعى والجوى بركـــانُ
وبدَتْ محاريبُ الــصلاة بأنَّـــةٍ بعدَ الغياب وعَقَّها العرفـــانُ
ومساجدُ الرحمنِ أعلَتْ صَــيحةً فتَزلزلَتْ من هولِها الجُـــدرانُ
والليلُ آهاتٌ عليـــكَ بملئِهـــا ناحَ الدُّعاءُ وَوَلْوَلْ القـــرآنُ
والزهدُ يصرَخُ والمروءةُ والهـــدى: ((غابَ الذي لسفيننا الرُبَّانُ))
وإليكَ قد حَنَّ التهجُّدُ والتُّقـــى والذِّكرُ من شفتَيكَ والإحسانُ
ياسيِّدَ الخُطبـــاءِ أنـــتَ مخلَّـــدٌ تبقى فليسَ تَحُدُّكَ الأزمـــانُ

* * *

١١ــ وقال في رثائه حفيده السيد محمد بن السيد حسن الشَّخْص : .

أَبَا هَاشِمٍ والقَلبُ فِيكَ مُتيمُ وشَهرُكَ في كُلِّ الشُّهُورِ مُحَرَّمُ
ذكَرتَ حُسَينًا فَانذكَرتَ عَلَى المدَى كَأَنَّ حُسَينًا قَد رَآكَ تُعَلِّمُ

إلى آخر القصيدة ، وهي تبلغ ١٣ بيتاً.

* * *

١٢ــ وممن رثاه الأديب الأستاذ إبراهيم بن الملا حسن الحسين من بلدة (الشَّهارين) بالأحساء فقال :

أختاهُ قومي فشِعْري اليومَ قد فُجِعا وصار إنشادهُ حُزناً لِما وقَعا

إلى أن يقول :

آه لفقدِ لهُ الحيطانُ قَدْ نَحَبتْ ويُتمتْ أنْفسٌ من فَيضِ ما نبَعا
أرثي التقى أم علوماً غابَ مَنْبَعُها أم أبكي زهداً وأرثي الجُودَ والورَعا

إلى آخر القصيدة وهي تبلغ ١٩ بيتاً.

* * *

١٣ــ وقال في رثائه الأديب الأستاذ سلمان بن الحاج علي الغانم :

أبا هاشمٍ تنعاكَ دوماً نفوسُنا　　ونهطُلُ دمعًا قانيَ اللَّون أحمــرا

إلى آخر القصيدة ، وهي ١٦ بيتًا .

١٤ــ و قال أيضًا الشاب الأديب السيد هاشم بن الســيد سعيد بن السيد باقر الشَّخْص :

يا أيَّها القدرُ الموشَّحُ بالأسى　　ماذا صنعت بِعذبِ ماء جاري ؟

أكذا تجرعنا المآسي غــصةً ؟　　ماذا صنعت بمهجة المختــار ؟

إلى أن يقول :

إني أتيتُ إلى الديار معزيــاً　　بالكاظم المسمومِ ذي الأســرار

فرأيت داركَ في ظلامٍ دامس　　ياويح قلبي من ظــلام الــدار

ورأيتُ منبركَ المصفدَ يشتكي　　فقد الأحبة والدموع جــواري

وهناك محراب الصلاة تؤمُّــه　　مالي أرى المحراب دون قــرار ؟

وهنا كتابٌ طالمــا أســكنتهُ　　حُدقَ العيون كروضة النُّظَّــار

مالي أرى صفحاته مسودةً ؟　　أهجرته ؟ أم في الثرى متواري ؟

يا أيها الشمس المنيرة دَربَنَــا　　ما أشرقت شمسٌ لنــا بنــهارِ

يا أيها النبع الزُّلال لــشارب　　أين الزُّلالُ ومنبــعُ الأنهــارِ ؟

يا سيداً ترك الحياة وزهوَهـــا فرقى الجنان فنعم عقبى الـــدار
فزهدت في الدنيا فكنت مَلاكها فإلى الخلـــود منـــازلِ الأبـــرار
فأتتك أبياتيْ وحزني ســـرمدٌ أخفيتُهُ فطفا علـــى الأشـــعار

القصيدة تبلغ ٣٢ بيتاً اقتبستُ منها ما ذكرت .

١٥ـــ وهذه قصيدة شعبية على وزن (بن فايز) للشاب المهـــذب عبدالحميد بن الحاج حسين (الشَّيبة) من أهالي بلـــدة (الطَّـــرف) بالأحساء ، وقد اُلقيت في مجلس تأبيني خاص اُقيم في مجلس الحاج حسين الشيبة ــــ والد الشيخ عبدالأمير الشيبة ــــ في بلدة (الطرف) بالأحساء ، وهذا المجلس كان من المجالس التي يرتادها السيد الوالد باستمرار وينعى فيها سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام):

جاني الخبر من بلدة (القـــارة) برزيَّـــه
لرض (الطَّرف) واظلمت الدنيه عليـــه
قالوا (أبو هاشم) شرب كـــاس المنيـــه
وغسلو جسمه ودفنوه أهـــل الحميـــه
وياوسفه بس واحد بقه فوق الوطيـــه

* * *

يا تاج راسي يا أبــو هاشــم نعيتــك
أبكي على مصابك ونه إللــي فارقيتــك
وهالبيت لَوَّل كان يــا مــولاي بيتــك
والله أبـــد مانـــساك ليـــام المنيـــه

* * *

يا ابنـــه ياســيدنه يــا هاشــم تِــصبَّر
بخوانك الطيــبين يــا أحفــاد حيــدر
وذكــرو مــصيبة كــربلاء الله وكــبر
ومــصاب زينــب والفجيعــة لوليــه

إلى آخر القصيدة .

* * *

١٦ــ أخيراً هذه مرثية الشاعر حسن طاهر المعيبــد، وهــي باللهجة الدارجة:

فگدناك وفگدنا كــل أمــل بينــا   انطفى بدر الذي بانواره يــضوينا
وكسا الدنيا الــسواد اهالمــصيبة   وسمانا دموع صارت تمطر اعلينا
مو إنته الــ تروّي كل گلب ظــامي   و مو إنته ازرعت هذا الأمل بينا

و مو إنته بعلومك نورت كـــل دار ولو ضعنا بطريگ انته الْـــتدلينا
و مو إنته الذي وسط الگلـــب ســاكن وجلال اسمك يَـــ بو الطيِّبات سابينا
وينك ؟ أصرخ بصوتي لحد المـــوت السموات العُلى الهـــ الحاله تبچينه

* * *

هذي (الگارة) ظلمه ولا ضوا بيهـــا ومهمومة تظل تـــسمع بواچينـــه
ثكلة (الگارة) تبگى والله يا حيـــف ويتيمه امست عگب عينك ضواحينا
يَـــ سيد محمد وفگدك صـــعب والله حيارى كلنـــا بغيابـــك تخلينـــا
وبعدك سيدي بس نـــسلى بالونّـــة وألف آهة اعلى فگدك بس تسلينا
بـــالفردوس دارك والله هنيالـــك يم حيدر علـــي الكـــرار والينـــا

* * *

كلمة الختام :

وفي ختام هذا العرض السريع لسيرة سيدي الوالد المقدّس (رضوان الله تعالى عليه) أرى لزاماً عليَّ أن أقدم الشكر الجزيل لكلِّ الذين وقفوا إلى جانبنا في هذه المحنة وواسونا بهذا المصاب الجلل سيما أهل العلم والفضل من داخل البلاد وخارجها الذين حضروا مجلس الفاتحة أو اتصلوا بالهاتف أو بعثوا برسائل تعزية .

كما نشكر أصحاب الحسينيات والمؤمنين الذين أقاموا مجالس الفاتحة في الأحساء وخارجها .

ونشكر الشعراء الذين غمرونا بعواطفهم وخففوا بشعرهم عنا من ألم المصاب .

ونشكر أيضًا الذين ساهموا بفاعلية لإنجاح مراسيم الأربعين .

جزا الله الجميع عن السيد الوالد وعنا خير الجزاء وشكر الله سعيهم.

ونسأل الله للوالد الرحمة والرضوان ، وأن يحشرنا الله وإياه مع الأولياء والصديقين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .

والحمد لله رب العالمين .

الملحقات

١- ترجمة السيد محمد الشَّخْص مأخوذة من كتاب (معجم الخطباء) الجزء العاشر للخطيب السيد داخل بن السيد حسن:

المنبر الحسيني حرم مقدس ومن سدنة هذا الحرم المقدس وسادة المنبر الحسيني المبارك الخطيب الورع السيد محمد بن السيد هاشم بن محمد هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد ابن السيد علي الشخص الجد الأعلى لأسرة آل الشخص[١].

ولادته ونشأته :

ولد في قرية القارة بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ ونشأ وترعرع في أحضان أسرة منبرية وعائلة هاشمية رائدة في خدمة المنبر الحسيني فقد كان والده أحد أكابر الخطباء ولكن مع الأسف لا يعرف عن تاريخ حياته شيئاً حيث توفي وسيدنا المترجم له يدرج في أوائل

(١) تقدم الحديث عن الأسرة في ترجمة المرحوم السيد محمد حسن الشخص في الجزء الثالث من هذا الكتاب صفحة (١٢٩) .

طفولته وبواكير حياته وله من العمر أربع سنوات ، فشب في رعاية الأعلام ورجال الفضل في أسرته المباركة .

دراسته :

تعلم القراءة والكتابة وأخذ مبادئ الدروس الأولية لدى كتاتيب عصره بالطريقة التقليدية المعروفة يوم ذاك ،ثم أخذ بعض الدروس الحوزية في الأحساء على يد السيد عبد الله السيد أحمد الخاجي الموسوي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ، هاجر إلى النجف الأشرف في حدود سنة ١٣٨٧هـ وتلقى بعض الدروس هناك لدى عدد من الأعلام ، ثم عاد إلى بلاده مضطراً دون أن يرتوي من منابع العلم بل اكتفى بما اغترف من تلك الروافد لظروف الحياة وشظف العيش يومئذ ولشدة ورعه وتحرجه في التصرف بالحقوق الشرعية التي يرتع بها ــ عادة ــ بعض المحسوبين والمنسوبين على الكيان الحوزوي .

خطابته:

شق طريقه نحو الخطابة الحسينية في أواسط العقد الثالث من عمره في الأحساء وقد جمع بين الخطابة والإمامة فهو من رجال السلك الديني المعروفين بورعهم وقدسيتهم وتحرجهم في الدين فقد تولى إمامة صلاة الجماعة في بلدة القارة ولكنه ترك الإمامة لشدة



احتياطه في تحمل المسؤولية وانصرف نحو خدمة الحسين عليه السلام بصدق وإخلاص ، وامتاز بأسلوبه الخطابي بالموعظة المؤثرة وجل خطابته في الأحساء بمدنها وقراها كما خطب في القصبة في خوزستان وله مجلس حسيني مبارك يعقد في داره العامرة صباح كل خميس وجمعة وأيام محرم وصفر وليالي رمضان والمناسبات الدينية الأخرى ، ويخطب فيه بنفسه وتتوافد على هذا المجلس جموع المؤمنين من مختلف الفئات الاجتماعية بقصد التبرك لما لسيدنا المترجم من قدسية واحترام في نفوس أهالي الأحساء الكرام.



عقبه وذريته :

لسيدنا المترجم أبناء أصفياء أبرار أكبرهم السيد هاشم وهو من الخطباء الأكارم والباحثين في التراجم وقد ترجمنا له في هذا الكتاب ، ثم السيد حسن وهو كذلك من النجوم اللوامع في المنبر والإمامة والجوامع ، وسيدان جليلان هما السيد علي والسيد عدنان فبأي آلاء ربكما تكذبان .

الملحق رقم/ ٣

٣ـ ترجمة العم السيد عبدالله بن السيد هاشم الشَّخْص (أبو نزار) أخو السيد محمد مأخوذة من كتاب (معجم الخطباء) أيضاً :

السادة آل الشخص من لوامع الأسر التي توارثت مجد المنبر الحسيني وتعاقبت على خدمته كابراً عن كابر وأباً عن جد ويصدق أن يقال فيهم :

ورثوا الخطابة كابراً عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب

فقد انتسب لهذه العائلة المباركة كوكبة من أعلام المنبر الحسيني فضلاً عن كواكب الفقه والعلم والأدب ومن بين شخصياتهم المنبرية الخطيب السيد عبد الله بن السيد هاشم بن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص جدهم الأعلى .

مولده ونشأته :

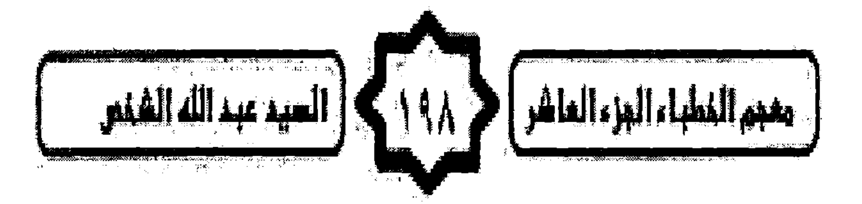
في قرية القارة بالأحساء ولد خطيبنا المترجم له في شهر ذي الحجة عام ١٣٤٨هـ وفي بيت من بيوت آل رسول الله ﷺ نشأ يتيماً حيث فقد أباه وله من العمر سنة واحدة فنشأ في رعاية أهل بيته على التقى والصلاح نشأة كريمة متصفاً بخصالهم متأثراً بطباعهم مقتبساً من أخلاقهم الكريمة .

تعليمه :

تعلم سيدنا المترجم له في أوائل طفولته قراءة القرآن الكريم عند والدته والكتابة عند الملا طاهر الجلواح ثم أخذ بعض الدروس الأدبية على يد السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي الموسوي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .

خطابته:

يعتبر السيد المترجم له من مشاهير الخطباء في الأحساء وقد أخذ خطابته على يد الخطيب الشيخ عبد الحميد الشيخ سلمان العلي المتوفى سنة ١٤١٩هـ، وبدأ الخطابة في سن مبكر فقد مارس خدمة المنبر الحسيني وله من العمر أربعة عشر عاماً وكان يتردد على النجف الأشرف بين الحين والآخر واستفاد من حضوره مجالس أكابر الخطباء والأدباء فيها كالشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ



محمد علي قسام والشيخ كاظم المسلماوي والسيد أحمد الضرير الواعظ وغيرهم ، ومارس الخطابة في الأحساء أولاً ثم في الكويت وفي البصرة بالعراق وفي القصبة في خوزستان ثم استقر في الأحساء وقرأ في القطيف في فترات مختلفة وإضافة إلى خطابته يؤم المصلين بصلاة الجماعة في بلدة القارة وفي قرية المركز بالأحساء .

شعره :

يقول الشعر بشقيه الدارج والفصيح بيد أنه مقل فيهما ومن نماذج شعره الفصيح ما يلي :

قال في مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

ذكراك يا مولد المختار أذكار فالحفل قد زانه نثر وأشعار
والأرض ترفل في ثوب الهنا طرباً فوق البسيطة شعت منك أنوار
إن الخلائق إن سرت وإن فرحت قد ساقها لرسول الله تيار

وقال أيضاً في مولد الإمام المهدي (عج) :

السعد وافى والسرور أتانا   وبمولد المهدي رفَّ لوانا

هذا اللوا رمز العقيدة والولا   والشعر ردده الولا ألحانا

والحفل بالبشرى زهت جنباته   بل كاد يرقص نشوةً وحنانا

هذي ملائكة والأفلاك حولها   والنور شع إلى السما برهانا

وله في رثاء الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم الأحسائي المتوفى عام ١٣٧٧هـ :

الخطب جلّ فلا يريد بيانا والأمر أتكل والأسى أشجانا
كيف السلو وكم لنا من مرشد غدر الزمان به وما راعانا
وهل اكتفى بالسالفين ولم أخل يرضيه منا غير لف لوانا
لف اللوا حتى متى وإلى متى آمالنا تبقى وما رجوانا
من بعد (عمران) نلوذ بنجله واليوم أورثنا الشقا خسرانا
لا بعد (معتوق) لنا من آمل نرجوه إلا النوح والأحزانا
خسرته (هجر)و(القطيف) ومن بها بل فاسأل المحراب والقرءانا
وسل الصلاة وسل شريعة أحمد والزهد والمعروف والإيمانا
الله أكبر يالها من نكبة للدين حقاً هدمت أركانا

وله أيضاً في رثاء الخطيب الكبير السيد منصور بن السيد حسن الحاجي .

ذكراك ياليت لاجائت دواعيها ولا تردد في حفل نواعيها
ذكرى تمثل لي شخصاً سعدت به وقتاً من الدهر يا لله طاريها
رحماك يا ربي إني لم أكن جزعاً فقد رضيت وإن في النفس ما فيها
وقد صبرت وهذا الحفل يشهد لي أني رقيت مراق كنت راقيها
منابراً طالما كنت الخطيب بها واليوم صوتك خال في نواديها

أبناؤه الكرام:

لخطيبنا السيد الشخص ذرية كريمة تتمثل بستة أبناء هم كل من السيد نزار والدكتور السيد محمد رضا الأستاذ في جامعة الرياض قسم اللغة العربية كما أنه شاعر كبير، ثم السيد أمين فالسيد مصطفى، ثم السيد الأديب الشاعر السيد موسى والسيد مختار وهم سادة نجباء أبرار من نسل آل محمد الطيبين الأطهار.



الملحق رقم/ ٣

٣ـ ترجمة الاخ السيد حسن بن السيد محمد الشّخْص النجل الثاني للسيد محمد كذلك، مأخوذة من كتاب (معجم الخطباء):

من شباب الخطباء النجباء في أسرة السادة آل الشخص السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص الجد الذي إليه ينتسبون وبشخصه يتلقبون

المولد والمنشأ:

ولد خطيبنا المترجم له في بلدة القارة بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ وبها نشأ وترعرع وعلى أرضها أقام وتعلم ولم يزل في مسقط رأسه إماماً وخطيباً ومن الشخصيات الدينية المعروفة التي لها حضور اجتماعي بارز ونشاط ديني مميز، وتحظى شخصيته بالمحبة والاحترام في أوساط مجتمعه وأبناء بلاده .

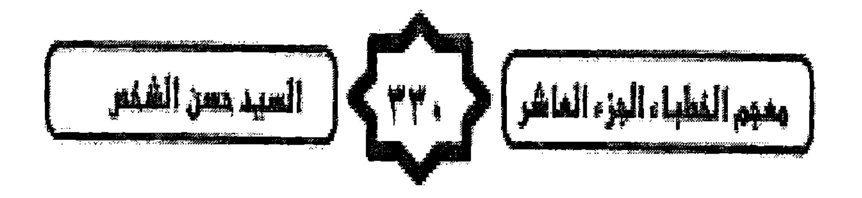


دراسته :

تعلم في أوائل طفولته القراءة والكتابة على يد والده الخطيب الجليل السيد محمد الشخص كما درس عنده الحساب والرسالة العملية ثم هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم عام ١٣٩٧هـ ولم يمكث فيها إلا يسيراً ، وحضر درس شرائع الإسلام للمحقق الحلي عند الشيخ جواد الدندن الأحسائي وشرح قطر الندى عند الشيخ حسين بن حجي الحليمي الأحسائي ثم عاد إلى بلاده ، ولم يواصل دراسته في النجف لظروفه الخاصة وواصل دراسته في بلاده فالتحق بالحوزة العلمية في مدينة المبرز بالأحساء وتلقى دروسه في النحو والبلاغة والفقه والأصول على عدد من الأساتذة الأفاضل هم الشيخ محمد الحاجي والشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن والشيخ محمد القطان وغيرهم .

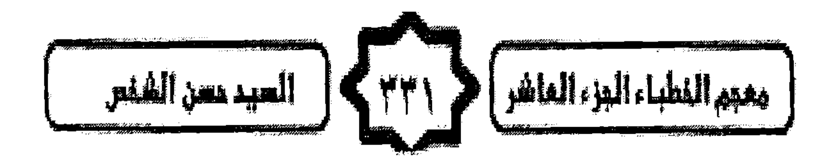
خطابته:

أخذ فنون الخطابة وتعلم أصولها على أبيه الخطيب الكبير السيد محمد الشخص وكذلك من أساتذته منبرياً الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل، ثم استقل بمنابره عام ١٤٠٥هـ خطيباً حسينياً موفقاً ومارس خدمة المنبر الحسيني في الأحساء وما حولها من المدن والقرى ولا سيما بلدة القارة موطنه وموطن أهل بيته الكرام.



حالته الاجتماعية :

رزقه الله عز وجل بعد زواج مبارك بأربعة أشبال ميامين هم على التوالي : السيد أحمد والسيد إبراهيم والسيد محمد والسيد المصطفى.



الملحق رقم / ٤

٤ـ ترجمة كاتب هذا الكتاب هاشم بن السيد محمد الشَّخْص مأخوذة من كتاب (معجم الخطباء) الجزء العاشر:

السيد هاشم الشخص علم من أعلام هجر، وبطل من أبطال المنبر محمود الفعال، كريم الخصال، من أسرة عريقة في خدماتها الحسينية ورائدة في حركتها العلمية والأدبية والثقافية، أتخيله في مطلع السبعينيات ذلك الشاب الهادئ الوديع الذي يرتاد الصحن الحيدري المطهر ويلتقي مع فئات مختلفة من طلبة العلوم وخطباء المنابر الحسينية.

ثم لم يلبث حتى اعتمر عمة مباركة وتزيا بزي أهل العلم وتجلبب بجلباب الدين مبكراً وهو شاب ملأ رداءه الطموح. وجعلُ سيرته الهدوء وأقصى أمانيه خدمة أجداده ونشر مبادئهم وبث تعاليمهم من خلال كتابته وخطابته فهو خطيب مصقع ومؤلف متتبع.



نسبه ومولده :

هو الخطيب السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم ابن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص[1] .

وينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، ولد في بلدة القارة بالأحساء فجر الجمعة في السابع عشر من شهر صفر المظفر عام ١٣٧٧ هـ ، وبها درج في بواكير طفولته وأوائل نشأته ، ثم نزح يافعاً إلى النجف الأشرف بصحبة أسرته لطلب العلم وتلقي الدراسات الدينية .

(١) ذكرنا سلسلة النسب في ترجمة المرحوم السيد محمد حسن الشخص في الجزء الثالث من هذا الكتاب صفحة ١٢٩ .

دراسته :

تلقى دروسه الأولية ومبادئ تعليمه الشرعي على يد والده فقد قرأ عليه الرسالة العملية المسماة المسائل المنتخبة للسيد الخوئي وأخذ عنه شرح الأجرومية وشرح قطر الندى في النحو ، كما انتسب لمدرسة الإمام الصادق التابعة للسيد محمود الشاهرودي وهي من المدارس النظامية الأهلية في النجف الأشرف، ثم توغل رسمياً بشكل منتظم بالدراسات الحوزوية فأخذ المقدمات والسطوح



على عدد من الأعلام منهم السيد عدنان السيد محمد الناصر في شرح الألفية ، والسيد مهدي بن السيد محسن التبريزي في البلاغة ، والشيخ إبراهيم الدماوندي في المنطق والميرزا علي بن الميرزا باقر الزنجاني في معالم الأصول ، والسيد محمد رضا بن السيد حسن الخرسان والشيخ محمد باقر الأيرواني في شرح اللمعة ، الشيخ بشير الباكستاني في الكفاية ، والسيد محي الدين الغريفي في الرسائل وغيرهم ، وحضر مدة وجيزة أبحاث الخارج في الفقه لدى الشهيد السعيد السيد عبد الصاحب الحكيم كما حضر بعض دروس التفسير لدى الإمام الشهيد السيد الصدر رضوان الله عليه وفي عام ١٤٠٠ هـ عاد إلى موطنه في الأحساء ومكث فيها سنة واحدة ثم هاجر إلى قم المشرفة وواصل دراسته في حوزتها الدينية فحضر دروس المكاسب على السيد أحمد المددي والشيخ البایاني وحضر أبحاث الخارج لدى الشيخ الوحيد الخراساني والفاضل اللنكراني والسيد محمد الهاشمي حتى نال قسطاً وافراً من الفضل والعلم وإلى جانب ذلك يمارس خدمة المنبر الحسيني .

خطابته :

يتحدث سيدنا الهاشم في مذكرة كتبها (لمعجم الخطباء) أن أوائل خطابته ابتدأت في منتصف عقد حياته الثاني فقد تلقى وهو في سن الرابع عشر من العمر فنون الخطابة على يد والده السيد محمد الشخص وأخذ عنه أصولها وتعلم على يده موادها الأولية من النصوص والشعر والأدب وسائر الشؤون الأخرى حتى تكاملت شخصيته الخطابية واستقل في منابره عند استكمال عقده الثاني فأصبح من الخطباء المعدودين في الأحساء والخليج ومارس الخطابة في كل من الأحساء والقطيف والكويت وخوزستان وسوريا وأمريكا وكندا وغيرها .

مؤلفاته :

أشتهر سيدنا المترجم له بكتابه القيم أعلام هجر الذي طبع منه مجلدان وله مؤلفات أخرى بعضها مطبوع وبعضها قيد الطبع والتأليف وهذه لائحة بأهمها :

١ ـ أعلام هجر عشرة مجلدات طبع منه الأول والثاني .

٢ ـ عالم الآخرة في القرآن الكريم قيد التأليف .

٣ ـ بلغة الخطيب وتحفة الأديب وهو عبارة عن مجموع أدبي يضم أهم ما يحتاجه الخطيب من الأشعار بالفصحى والدارجة



في ثلاث مجلدات لا يزال قيد التأليف .

٤ ـ تحقيق القصيدة (خير الوصية) طبع في بيروت والقصيدة معروفة ومذكورة في (الذريعة) وهي في المواعظ والآداب ومكارم الأخلاق من إنشاء العلامة الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الرمضان الاحسائي المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ ومجموع أبيات القصيدة مائتان وعشرون بيتاً ، وقد أهداني نسخة منها الأستاذ الأديب الفاضل الشيخ جواد الرمضان حفظه الله .

٥ ـ ديوان شعر صغير .

شعره :

أنشأ الشعر في اللهجتين العربية والشعبية وقرضه في اللسانين الفصيح والدارج بيد أنه مقل في ذلك وقد سجل أهم ما قاله من شعر في ديوان صغير ذكرناه ضمن مؤلفاته ومن نماذج أشعاره :

في ذكرى ميلاد النبي ﷺ بعنوان (إشراقة النبوة) .

بنورك قد ضاءت مرابعنا القفر   وأنت لنا يا أحمد العز والفخرُ

أشدت لنا صرحاً رفيع مقامه   من المجد فيه طاب للأمة الذكرُ

صنعت لنا عزاً يطاول قمة السـ   ـهى ومقاماً ماله أبداً حصرُ

ومذ أشرقت أنوارك الغر للورى   تبدد سحب الجهل وانحسر الكفرُ

وحطمت الأصنام والنار أخمدت   بفارس واجتاح الطغاة أذى مرُّ

وتيجان كسرى والطواغيت نكست   وعم الملا بعد العناء بك البشرُ

فكنت لنا منذ البداية رحمة ولازلت للدنيا تضيء كما البدرُ
نهضت بأديت الأمانة صادقاً وأسديت فضلاً لا يقابله شكرُ
بذلت جهوداً كي تحرر أمة فشى الجهل فيها والتخلف والجورُ

* * * *

ولو أننا سرنا على نهجك الذي رسمت لنا ما مسنا بعدك الضرُ
ولا كان فينا من يعيش بذلة ولا فاقنا في العلم زيد ولا عمروُ
ولا خضعت أقطارنا بمهانة لشرق ولا غرب ولا نالنا عسرُ
ولكن تفرقنا فشتت شملنا وحدنا عن التقوى فكان لنا الخسرُ
وما هذه اللوعات إلا لأننا تركنا طريقاً خطه أحمد الطهرُ

* * * *

وما لم نغير ما عليه نفوسنا فلا نهتدي إصلاح ما أفسد الدهرُ
فهبوا شباب المسلمين وأصلحوا نفوسكم من قبل أن يفلت الأمرُ
وعودوا إلى الإسلام فهو الذي به سعادتكم وهو الذي معه النصرُ
وكونوا على علم بأن مصيرنا بخير إذا ما كان دستورنا الذكرُ
فواجبنا أن لا نحيد عن الهدى ونصلح إن شئنا يعود لنا الفخرُ
وللمصطفى نهدي الصلاة وآله ذوي الفضل ما في مدحهم نطق الشعرُ

ومما قاله في مدح الإمام أمير المؤمنين علي عليه لسلام :

مديحك يا كرار جاء به الذكر	فما قدر ما نبديه فيك وما الشعر
مقامك أسمى من مديح لشاعر	وهل توصف الشمس المنيرة والبدر
فأنت جلي في علاك وغامض	بمعناك لا يرقى لإدراكك الفكر
علي كما سميت ذاتاً وجوهراً	مزاياك في التعداد ليس لها حصر
لذلك حار الناس فيك فبعضهم	أصاب الهدى والبعض أهلكه الكفر
ولدت ببيت الله أشرف بقعة	فكان لها فخراً وأنت لها الفخر
فطوبى لأم أنجبتك مطهرا	وطوبى لبيت حله جسمك الطهر
تشرفت الدنيا بنورك مذ بدى	وأشرقت الآفاق واستبشر الدهر
تربيت في بيت الجلالة والعلا	وطبت أباً أماً وطاب بك النجر
أبوك ملاذاً كان للطهر أحمد	يقيه العدا إن ناله منهم شرُّ
وأنت ابن عم المصطفى ووصيه	وناصر في الحرب والصنو والصّهْرُ
وكم من لظى الهيجاء كنت فداءه	سموت فدائياً وزان بك النصرُ
لك السبق في كل المواقف والعلا	بك انتصر الإسلام وانتشر الخير

*　*　*　*

أشاد بك الهادي مراراً كما أتى	بفضلك في القرءان من ربه ذكر
فكم آية خصتك بالفضل والثنا	كـ(يوفون بالنذر) وإن نالهم عسر
فأنت من الأبرار تعنيك (هل أتى)	وأنت من القربى مودتك الأجر
وأنت أمير المؤمنين وليهم	وأنت لطالما نفسه وأخ برُّ

نقي وطهر أنت من كل وصمة وفي (آية التطهير) جل لك القدر
وآيات أخرى في الكتاب عديدة فهل بعد ذا يبقى لشانئكم عذر

* * * *

كما قال فيك الطهر أحمد : أنت لي كهارون من موسى لك النهي والأمر
وأنت وصيي وارثي وخليفتي كما في حديث الدار جاءت به الزُّبُرُ
وأقضاكم بعدي علي كما أتى مدينة علمي بابها حيدر الحبر
وفي وقعة الأحزاب قال : لأعطين غداً رايتي الكرار يجلى به العُسْرُ
فتى حبه لله وهو يحبه وليس بفرار إذا ما العدا اكرُّوا
فزال بك البأساء وانتصر الهدى وحطم رأس الشرك وانهزم الكفر
وكم من أحاديث بفضلك قد أتت رواها لنا من كل طائفة سفر

* * * *

وفي يوم خم أظهر الله أمره بنصبك مولى للورى يا له أمر
دعا المصطفى في الحاج فاجتمعوا له وكانوا ألوفاً ضاق من جمعها البرُّ
فنادى بهم من كنت مولاه فاليكن علي له مولى وفيكم له الصَّدر
أطيعوه في كل الأمور فإنه خليفتكم بعدي وعصيانه خسر
هو الشمس يجلى كل ظلم بنوره ويحيى به موتى القلوب كما القطر
له القدح الأعلى بكل مزية وفي حلمه فرد وفي علمه بحر
إمام مواليه له الفوز في غد ومبغضه ميزانه يومها صفر

فمن ودّه يمحو من النار والأذى ومن ردّه فيها يضاعف له الوزر
عليك سلام الله يا راية الهدى ففي كل فضل أنت بين الملا وتر

* * * *

أمولاي إني عبدكم ومحبكم فأرجوك أدركني فقد مسّني الضر
ألمت بي البلوى وأجهدني الضنا إلى الله فاشفع لي فقد ضاق بي الصدر
وأنت رجائي في الحساب فإن لي ذنوباً وآثاماً بها أثقل الظهر
وإن تقبلوا مني مديحي فإنني بفضلكم أرجو يضاعف لي الأجر
وللمصطفى يهدي الصلاة وآله وأصحابه الهادين ما طلع الفجر

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام :

عجيبة هـذه الدنيا وبلواهـا كـم حـل في آل طـه مـن رزاياهـا

كـم كابدوا محنـاً لم يلقها أحـد وهـم مـن النـاس أزكاهـا وأتقاهـا

قاسـوا مـن الظلـم ألوانـاً ونـالهم من البلا مـا صروف الدهر أنساها

مـا منهـم مـن قضـى إلا ومهجته قد قطعت بلظى الأشجان أحشاها

شتى مصـارعهم منهم قضى ظمـأً ذبحاً ومنهـم سموم الغـدر يسقاها

وفي السجـون عديـد منهـم قتلـوا وفي المبـاني لقيـت بعض منـاياهـا

منهـم بطيبـة قـد حلـوا وبعضهـم بكربـلاء وأرض الكـرخ مثواهـا

وبـالغري وسـامراء بعضهـم وفي خراسـان بـدر حـلّ أقصاهـا

لكن أم الرزايا بل وأفضعها ... ما حل بالطهر بنت المصطفى طه

لهفي لها كم رأت من بعد والدها ... من الأذى ما لعين الدين أدماها

تجرعت غصصاً لو أن أيسرها ... قد حلّ بالراسيات الشم أفناها

يا للخطوب ابنة المختار فاطمة ... لم يُرعَ بعد رسول الله قرباها

جاروا عليها وهي خير النساء بلا ... منازع وبذاك الذكر قد فاها

(فقل تعالوا) أتت فيها كذاك أتى ... في فضلها (هل أتى) والله زكاها

وكم أشاد بها المختار وهو بها ... أدرى وكم علناً أوصى بإرضاها

فكيف يُجني عليها كيف يظلمها الز ... مان ما أظلم الدنيا وأقساها

من البكا منعت من إرثها حرمت ... وحقها غُصبت والكل عاداها

وكم بهم خطبت كم أعلنت وعظت ... لم يحفظوها ولم يرعوا وصاياها

* * * *

وأعظم الخطب أن يؤتى لمنزلها بالجزل والنار كي للنار تصلاها

وقال قائلهم: للدار أحرقها حتى وإن حلها الزهراء وابناها

الله أكبر أين المسلمون مضوا كيف ابنة المصطفى يؤتى لإيذائها

لدارها دخلوا ظلماً وما أخذوا إذناً وجبريل دوماً كان يغشاها

فلاذت الطهر خلف الباب تسترها فنالها منهم ما أسخط الله

لضلعها كسروا والخد قد لطموا وأسقطت محسناً واهاً لها واها

ما أجرأ القوم ما أقسى قلوبهم كيف البتولة منها رض ضلعاها

بصدرها أثبتوا المسمار فانبعثت منه الدماء الأولى لأعلاها

حنّت وأنت وخرّت بالثرى وبكت والمرتضى قد مكتوفاً لأشقاها

* * * *

الله كم عانت الزهراء من محن كم جرعوها من الأقذاء أشجاها

كم روعوها وكم أجروا مدامعها دماً ولم يحفظوا للمصطفى جاها

حتى غدت بفراش الموت من مرض ومن أذى نالها تشكو لمولاها

ومذ دنا الموت منها أصبحت بأسىً أصابها الحزن إشفاقاً لأبناها

أوصت بهم حيدراً والقلب في قلق عليهم وجرت بالدم عيناها

ما أدري ما حال مولانا الوصي وقد رأى البتولة تمليه وصاياها

قالت له هل بدا مني إليك خطا يوماً وهل خنت حاشا الطهر حاشا

فأظلم الأفق في وجه الإمام أسىً على الزكية كيف الدهر أضناها

أجابها أنت أتقى أن أوبخك وأنت خير نساء الأرض أرضاها

قالت إذا أنا فارقت الحياة فلا تدع بني يصيب الضيم إياها

وارفق بهم وتزوج من أمامة إذ تكون مثلي لأولادي برحماها

الله الله في نجلي الزكي وفي شبلي الحسين وفي الحوراء فارعاها

ولا تدع عصبة جارت علي بأن تأتي إلي لتشييعي لطغواها

لا يحضروا أبداً نعشي وفي جنح الظلام جثتي واريها بمثواها

يا ساعد الله قلب المرتضى فلكم رأى خطوباً يشيب الطفل مرعاها
ما حاله ويرى الزهراء من كمد لقد دنى حينها والسقم أعياها
حتى قضت وهي من ضيم ألم بها تبث للخالق الرحمن شكواها
ماتت بغصتها ظلماً فوا أسفي على البتولة كيف الموت وافاها
في زهرة العمر كيف الحتف عاجلها كيف الخطوب دهتها والبلا جاها
ماتت سليلة طه المصطفى كمداً ماتت ولما تمت منها سجاياها
والمرتضى وبنوه الغر أفجعهم وقع المصاب على الزهرا وبلواها
والكل أجرى عليها دمعه بدم والحزن للنار في الأحشاء أوراها
ماتت وفي ليلها بالسر قد دفنت بنت النبي فكيف الدهر أخفاها
أخفى ثراها ولم يعرف له أثر ما السر كيف ومن للقبر أخفاها
أوه لبنت الهدى ماتت بغصتها أوه لمرقدها المخفي ومثواها



وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء الإمام السبط الحسن الزكي عليه السلام :

أيا عين لا تهنئي بالوسن ... وبالله جودي بدمع هتن
ونوحي لآل النبي الكرام ... لما نالهم من عظيم المحن
فلهفي لهم كم رأوا من أذى ... وكم كابدوا من صروف الزمن
مصائبهم في الورى جمة ... لهم قلب الدهر ظهر المجن
قضوا بين قتل بأيدي العدى ... ومن أنحل السُّمُّ منه البدن
فهذا حسين قضى ظامياً ... ومن قبل بالسم مات الحسن
ألا حرَّ قلبي لرزء الزكي ... إمام الهدى المبتلى الممتحن
فكم ذاق بعد أبيه الوصي ... من الضيم كم قد رأى من فتن
به غدر الدهر حتى غدى ... يكابد أقسى البلا والشجن
وكم جرعوه القذى قومه ... وكاد ببغيهم يقتلن
وألجأ للصلح من غدرهم ... فصالح كي لا تموت السنن
وفي صلحه حفظ دين الإله ... وحفظ التشيع لاعن وهن
إمام له النَّصُّ من جدّه ... يقوم إلى الحرب أو يقعدن
وأفعاله حجة مثل ما ... بأقواله واجب يعملن

* * * *

وما سلم السبط من شرهم ... ومن حقدهم قد بدا ما بطن
فكاد ابن حرب لقتل الزكي ... ودُسَّ له سمهم في لبن

ألا ويح جعدة من غدرها على المجتبى كم جنت من إحن

تجرّت على قتله غيلة وكم ذاق منها البلا والحزن

وما أن سقي السم حتى غدى كأن حشاه المدى تقطعن

وبات يعالج من سمّهم ومن حوله أهله يندبن

إلى أن دنا منه داعي الردى وأوشك لله أن يرجعن

فأوصى أخاه بما عنده وسلّمه ما عليه أؤتمن

ودار بعينيه في أهله وكلٌّ له بالأسى يبكين

وودّعهم وقضى نحبه وبالسم مات الإمام الحسن

قضى حجة الله في أرضه فضجّ له الكون طراً حزن

وأهلوه أعينهم بالدما عليه كقطر الحيا تنزلن

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

يا إمام العصر كم هذا القعود   وعلى الأحرار قد ساد العبيد

سيدي عمَّ مواليك البلا   وفشا الطغيان فينا والجحود

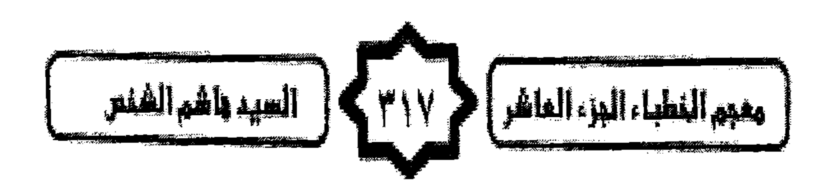
سيدي ماذا عسانا نشتكي   قد بلينا والبلا صعب شديد

أنت أدرى كم تضج الأرض من   ظلم أعداكم وكم ناس أبيدوا

كم شعوب سُحقت تشكو العنا   كم ثكالى مالها في الناس عيد

كم مصاب كم يتيم يشتكي   كم أسير كم جريح كم شهيد

هذه الدنيا وضجت بالأسى   بك تستصرخ إياك تريد



لغنى تلألأها عــدلاً كمــا مــلأت جــوراً فمتى الحــق يســود

مــباني تســـمى رزايــا كربـــلا وبهــا جــار علـــى الديــن يزيــد

آلـــك الغـــرُّ بهـــا قـــد قتّلـــوا وعـــلا في الأرض جبـــار عنيـــد

كـــم لقـــوا في أرضهـــا مـــن كربـــة يقشـــعر القلـــب منهـــا والجلـــود

وبهـــا جـــدك قـــد ذاق البـــلا غصصـــاً مـــن فوقهـــا الصخـــر يبيـــد

لســـت أنســـاه بـــأرض الطـــف مـــذ حلّهـــا وهـــو عـــن الشـــرع يـــذود

مالـــه مـــن نـــاصر بـــين العـــدى غـــير نـــزر وأعاديـــه عديـــد

حشدوا كل قوى الشر على ... آل طه وبهم قام الوجود

حصروا في كربلا حيث غدت ... ملؤها ظلماً على الآل جنود

وبنفسي صفوة قد وقفت ... لحمى السبط وبالنفس تجود

أرخصوا أرواحهم دون الهدى ... لم ترعهم من أعاديهم حشود

صمدوا في وجه أعتى طغمة ... بثبات وكذا يأتي الصمود

منع الماء عليهم فقضوا ... بظماً قد فتت منهم كبود

وغدا السبط حسين بعدهم ... حائراً يندبهم وهو وحيد

وهو يرنو تارة نحو العدى ... قادها للبغي شيطان مريد

ويرى نسوته من بعده ... سوف تسبى مثل ما يسبى العبيد

يا لها من محنة ما مثلها ... ومصاب لم يزل وهو جديد

* * * *

وبقي الطهر يحامي وحده حوله من كل ملعون طريد

كاد يفنيهم ولكن القضا حاكم والله يقضي ما يريد

فأتاه سهم غدر في الحشا فخبا البدران وأظلم الوجود

بأبي أفديه لما أن هوى بثراها وهو بالنفس يجود

ظامئاً قد وزعت منه العدى جسمه لهفي له وهو العميد

يا له رزءاً عظيماً في الورى ذاب منه الصخر وانهد الحديد

زلزل العرش له من وقعه وأصاب الكون عجز وركود

كيف سبط المصطفى فوق الثرى وعليه السمر والبيض سجود

كيف يبقى عافراً منجدلاً كيف يطو صدره رجس حقود

كيف ما خرت على الأرض السما وبسيف الشرك قد حز الوريد

كيف ما حل بأعداه القنا وبه يشمت ظلام حسود

كيف يبقى بصعيد جسمه ستره الترب أما ساخ الصعيد

كيف يعلو بسنان رأسه وتراه زينب وهو شهيد

لطمت لما رأته وجهها ومن الأدمع قد سالت خدود

صرخت حنت ونادت أعولت وا حسيناه قضى منا العميد

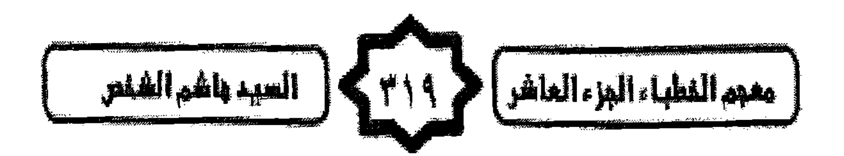
وا قتيلاً كض أحشاه الظما وا صريعاً سلبت منه البرود

وا أخاه وا ذبيحاً من قفا وا فقيداً ماله مثل فقيد

ليتني قبلك وسدت الثرى مالنا بعدكم عيش رغيد

* * * *

يابن طه إن لي في حبكم وولاكم أملاً جداً وطيد



سيدي أنت رجائي يوم لا ... المال والأهلون للمرء تفيد

فاغثني وأجرني سيدي ... من لظى تدعو ألا هل لي مزيد

وتقبل ما لكم قد قلته ... فأنا إن تقبلوا مني سعيد

ربنا أجزل ثوابي بهم ... وأزدني أنت تعطي وتزيد

واحشني سيدي في حبهم ... وخطاي اغفر بهم أنت الودود

ولك الحمد كما وفقتني ... ولك النعماء تبدي وتعيد

وعلى خير الورى صل كما ... الآل ما في شأنهم قيل قصيد

وله أيضاً في رثاء الطفل الرضيع الشهيد عبد الله بن الإمام الحسين عليهما السلام:

عيني جودي بعبرة المفجوع ... واندبي الآل آل طه الشفيع

وبكِ لاتبخلي لندبة آل الـ ... ـمصطفى بالأسى وسكب الدموع

كم رزوا في الطفوف من محن لو ... مست الصخر مس بالتصديع

قتلوهم ظلماً بأفظع حال ... يا لخطب أصابهم من فظيع

وأشد الأرزاء وقعاً على الآ ... ل وأشجى لهم مصاب الرضيع

منع الماء عنه حتى غدى الطفـ ... ـل لفرط الظما بحال مروع

* * * *

حرُّ قلبي للسبط لما رآه ... في الخيام حين آب للتوديع

غائر العين من ظمأً يصدع القلـ ... ـب أسىً من لسانه المدلوع

فبكى الوالد الحنون عليه ... وبه صار نحو تلك الجموع

ودعا فيهم أما من مغيث ... لرضيع ظام أما من شفيع

أيها الناس راقبوا الله فينا ... ليس فيكم لربه من مطيع

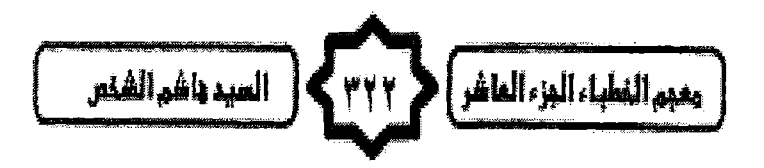
إن يكن للكبار ذنب فما ذنـ ... ـب رضيع عن ورده ممنوع

فأتاه الجواب بالسهم غدراً ... فهوى الطفل سابحاً بالنجيع

ذبحوه وبالدماء سقوه ... يا لرزء الطفل الرضيع الصريع

يا لرزء الحسين وهو يراه ... بدماه يا للأب المفجوع

أجهش السبط بالبكاء عليه ... ولظى الحزن شبَّ بين الضلوع



وتلقى دماءه بيديه ورماها نحو العلي الرفيع

* * * *

ليت شعري ما حال أم حنون جاءها السبط بالمصاب الفجيع

جاءها بابنها الرضيع ذبيحاً دامي النحر بالوريد القطيع

ليت أدري ما حلها من مصاب كيف ناحت بأي حال فظيع

لطمت وجهها وأهوت عليه حر قلبي لقلبها المصدوع

صرخت أعولت وناحت بشجو رمقت طفلها بفيض الدموع

ودعته قد كنت أرجوك تبقى لي ذخراً فغاب بدر طلوعي

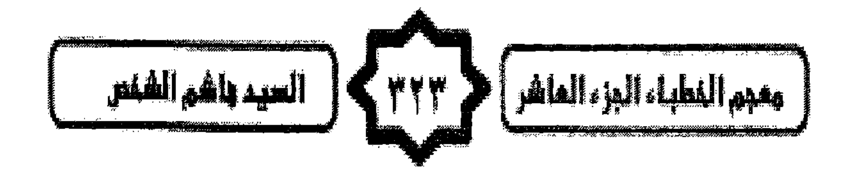
يا عزيزي عليك درّ حليبي قم لتروى من الظما والجوع

كيف أنساك كيف أسلوك قل لي بعدكم كيف أرتجي رجوعي

آه للأم كم لها من حقوق كم تعاني وكم لها من صنيع

وله أيضاً مؤرخاً إتمام بناء حسينية آل علي في الأحساء ببلدة القارة سنة ١٤١٧ هـ :

(آل علـــي) شـــيدوا مأتمـــا باسـم حسـين سـبط طـه الأمـين
طوبـى لهـم مـن عمـل صـالح يبقـى لهـم ذخـراً لمـر السـنين
فهـو يحـق عمـل نـاجح ثمـاره تظهـر في النشـأتين
وقـد أتـى تـاريخ تأسيسـها مذ كملت تحمل اسم الحسين
زان علـى حبـك بنـائها فيهـا سـلام فـادخلوا آمنـين



وله أيضاً مؤرخاً وفاة العلامة السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٤١٧ هـ :

كمداً قلب الهدى ذاب   وأصاب الدين ما صاب
وغدى الكل حيارى   ودموع العين تنساب
مذ نعى الناعي بـ (هجر)   علماً غاب فما آب
ذاك الامين من علمه الجم   وتقاه الكل ما خاب
قلت في تاريخه (أي   أحمد الطاهر قد غاب)

وله أيضاً مؤرخاً وفاة العلامة الحجة الشيخ ميرزا محسن الفضلي الأحسائي المتوفى ١٤٠٩ هـ :

لا تسل عما أصاب   فلقد جلّ المصاب
رزء الدين بفقد الـ   ـعالم الحبر المهاب
(محسن الفضلي) قضى   ومضى دون إياب
كان بدراً مشرقاً   فتوارى في التراب
قلت في التاريخ : (آه   بدره المحسن غاب)

وله أيضاً مؤرخاً وفاة الخطيب الفاضل الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ سلمان العلي الأحسائيالمتوفى ١٤١٩ هـ :

قلب الكلّ قد ذاب   واحتارت الألباب

والمنـــــبر ينعـــــى مـــــن لله قـــــد آب
مـــــن كـــان عميـــداً في المنـــبر جـــذاب
مـــــن (آل علـــــي ذو فضـــــل وآداب
في تاريخـــــه إن مـــا شـــأت لـــه البـــاب
قـــل : (أبـــو مفيـــد أوه نـــوره غـــاب)

وله أيضاً هذه المقطوعة

فــراق الأحبــة كــم متعــب وليــل النــوى موحــش غيهــب
وكلـــي شـــوق للقيـــاهم ودمعـــي عليهـــم دمـــاً يســـكب
وإن أبعدونـــي وعـــزَّ اللقـــا فهـــم في ســـويد الحشـــا طنبـــوا
وإن حـــال أعداؤنـــا بيننـــا فهيهـــات ذكراهـــم تذهـــب
وإنـــي لأرجـــو بعـــون الإلـــه قريبـــاً لنـــا فـــرج يكتـــب
إلهـــي بحقـــك فـــرج لنـــا فـــأنت الرجـــاء بـــك المـــأرب
لقـــد مســـنا الضـــر ياســـيدي وجـــلَّ بنـــا حـــادث مرعـــب
أغثنـــا فـــأنت مغيـــث الـــورى إليـــك مـــن الشـــدة المهـــرب
بحـــق النـــبي وآل النـــبي فإنـــا إليـــك بهـــم نرغـــب
وأرجـــوك لي ســـيدي رحمـــة فـــإني عُبيدكـــم المذنـــب
وصـــل إلهـــي علـــى المصطفـــى كـــذا آلـــه مـــا أضـــا كوكـــب

وله أيضاً مؤرخاً وفاة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ

محمد آل عيثان الأحسائي المتوفى ١٤٠١ هـ :

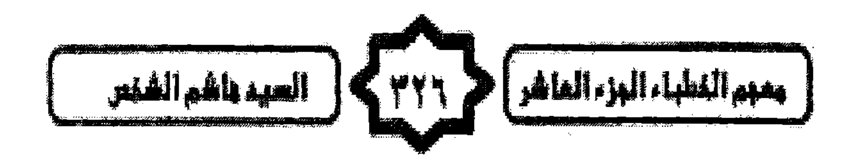
رزء دهانا فأشجى كل ذي شان   لما نُعي علم في العلم رباني

أوه له عالماً قل النظير له   في زهده وتقاه ماله ثاني

ذاك (ابن عيثان) من شحّ الزمان به   عليمًا كان ذا فضل وإيمان

قد كان بدر هدى يهدي الأنام إلى   تقوى الإله بإسرار وإعلان

فاظلم أفق الهدى لماله أرّخوا   (خبى هلال لك يا آل عيثان)



الملحق رقم / ٥:

إشارة سريعة إلى أهم أعلام (أسرة الشَّخْص) مأخوذ من كتاب (أعلام هجر) الجزء الثالث :

١ – السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص ... هو والد صاحب الترجمة (السيد محمد باقر الشَّخْص) ، عابد زاهد ، كان يعرف بحمامة الحرم العلوي؛ لكثرة مكوثه في حرم الإمام علي (عليه السلام) للعبادة ، ولد في الأحساء وتوفي في (النجف الأشرف) سنة ١٣٤٨هـ ، ودفن في صحن الإمام علي (عليه السلام).

وخلّف من الأولاد خمسة، وهم : الخطيب السيد أحمد والسيدة فاطمة زوجة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان – المتوفى سنة ١٤٠١هـ المتقدم ذكره – والخطيب السيد عبدالحسين والحجة السيد محمد باقر – صاحب الترجمة – والسيدة شريفة.

راجع عنه : خطباء المنبر الحسيني : ج٢ ص١٢٠.

٢– السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم ...

هو الأخ الأكبر لصاحب الترجمة وهو والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخْص ، وهو أيضاً من الخطباء ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ، وتوفي في (النجف) بتاريخ ١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٤٤هـ، ودفن في صحن الإمام علي (عليه السلام).

وخلّف خمسة أولاد، وهم : ١- الخطيب السيد محمد حسن الشَّخْص ٢- السيدة حليمة (أم أحمد) زوجة عالم المدينة المعروف الشيخ محمد علي العَمْري المدني ٣- السيد حسين ، توفي في (النجف) شاباً وعمره ٢٢ عاماً ٤- السيدة أم محمد زوجة السيد عبود الشَّخْص ٥- الخطيب السيد علي الشَّخْص (أبو ضياء).

٣- السيد عبدالحسين بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم ... هو الأخ الثاني لصاحب الترجمة ، فاضل تقي من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ، وتوفي في (النجف) في شهر صفر سنة ١٤٠٢هـ.

خلّف ابنا واحداً فقط، هو السيد أحمد ، وللسيد أحمد هذا ستة أبناء، وهم : محمد وعقيل وعلي وطه وزيد وحسين.

٤- السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم

.... الشَّخْص ، هو صاحب عنوان هذه الترجمة.

٥- الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخْص بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد .... ، من كبار الخطباء ومشاهيرهم ، فاضل جليل وأديب شاعر ، ولد في (النجف الأشرف) في شهر محرم سنة ١٣٣٧هـ ، وتوفي في (المدينة المنورة) بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ.

وله من الأولاد الذكور سبعة ، هم - الأكبر فالأكبر - : السيد نوري والسيد أحمد والسيد هاشم والسيد نزار والسيد لؤي توفي يوم الثلاثاء ١٤٢٨/٥/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٧/٦/١٢م في مدينة الدَّمَّام ، والسيد علي والسيد زيد ، بالإضافة إلى أربع سيدات.

وترك من المؤلفات ما يلي : ١- توضيح المعالي في تفسير البلاغ العالي ، ٢- الدُّرر الجمة في أحوال الأئمة ، ٣- الدُّرر السنية في السيرة الحسينية ، ٤- ذكرى السيد ماجد العوامي ، مطبوع ، ٥- ذكرى السيد ناصر الأحسائي ، مطبوع ، ٦- زبدة الصحائف في العقل والعلم ومكارم الأخلاق والمعارف ، مجلدان ، ٧- مراثي الأئمة (عليهم السلام) ، ٨- مراثي الإمام الحسين (عليه السلام) ، ٩- نفائس الأخبار في حياة النبي

وآلـــه الأطهار، مجلدان ، ١٠- وقائع الإمام ، جزء واحد صغير.

وسيأتي الحديث عنه في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

راجع عنه: خطبـــاء المنـــبر الحـــسيني ج٢ ص١٢٠ – ١٢٢، ومستدركات أعيان الشيعـــة ج٣ ص٢٢٧، ومعجم رجال الفكـــر والأدب في النجـــــف ص ٧٢٢، ومعجـــــم الخطبـــــاء ج٣ ص١٣١ – ١٦٢ ، ومعجم المؤلفـــين العراقيين ج٣ ص١٣٩.

٦- السيد علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد بن علي بن أحمـــد ... ، هو الأخ الأصغر للخطيب السيد محمد حسن الـــشَّخْص ، أديب كاتب وخطيب حسيني بارز ، ولدَ في (النجف) عند الفجر من اليوم الرابع من شهر رجب ســـنة ١٣٤٤هــــ، وتـــوفي في (مستشفى أرامكو) بالظهران يوم الإثنين الساعة السادسة مـــساءً تقريباً قبل الغروب بحوالي ساعة ١١ جمادى الأول ١٤٢٨هــــ الموافق ٢٠٠٧/٥/٢٨م، ودفن في مقبرة (سيهات) ، ولـــه مـــن الأبناء ستة، هم : ضياء وأسامة ومحمدحسين وحيدر وأحمد وزيد.

ومن مؤلفاته : ١- المآتم الحسينية ، مطبـــوع ، ٢- الحـــسن والحسين والسياسة بين السلب والإيجاب ، مطبـــوع ٣- شـــهر رمضان عطاء بلا حدود ، ٤- رسالة في نسب (آل الـــشَّخْص) ، مطبوعة، ٥- المآتم الحسينية طريق الثورة ، ٦- أضـــواء علـــى

السقيفة.

٧- السيد مصطفى بن السيد نوري بن الخطيب السيد محمد حسن الشَّخْص بن السيد أحمد ... ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في (تاروت) بالقطيف بتاريخ ١٤٠٠/١/٦هـ ، من مؤلفاته : المنتقى من المسائل العقائدية ، مطبوع في ٢٣٦ صفحة.

٨- السيد عبدالرضا (أبو عدنان) بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب فاضل شاعر ، ولد في (النجف) بتاريخ ٢٨ ذو الحجة سنة ١٣٥٢هـ ، له من الأبناء سبعة ، هم – الأكبر فالأكبر – : الدكتور السيد عدنان والسيد هاشم والسيد محمد والسيد علي والسيد باقر والسيد صادق والسيد حسين ، بالإضافة إلى سبع بنات.

٩- الدكتور السيد عدنان (أبو فراس) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب كاتب ومحاضر معروف ، يحمل شهادة الدكتوراه في الرياضيات ، ولد في (النجف الأشرف) سنة ١٩٥١م، وله من الأبناء سبعة، هم : فراس وميثم ووسام ومحمد وعلي ورضا وهاشم.

له من المؤلفات : ١- الزُّمر التوبلوجية : رسالة ماجستير في

الرياضيات باللغة الإنجليزية ، ٢- الشروط اللازمة لفضاء - ع كي تكون فضاء - : رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية.

١٠- السيد هاشم (أبو ياسر) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب شاعر ، ولد في النجف بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م، وله من الأبناء أربعة، هم : ياسر وسامر وحامد وحسين.

١١- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن عبدالحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص ، من كبار خطباء المنبر الحسيني ، توفي في وطنه بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ عن عمر حوالي ٨٠ عاماً ، وخلّفَ ابنين فقط هما السيد محمد - والد كاتب هذه السطور - والسيد عبدالله أبو نزار ، وكلاهما من الخطباء.

١٢- السيد محمد (أبو هاشم) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... فاضل تقي وخطيب واعظ معروف ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ ، وهو والد كاتب هذه السطور ، له من الأبناء أربعة، هم : هاشم الشَّخْص مؤلف (أعلام هجر) والسيد حسن والسيد علي والسيد عدنان ، بالإضافة إلى بنتين.

راجع عنه : معجم الخطباء : ج١٠ ص١٨٧ – ١٩٣.

١٣- السيد عبدالله (أبو نزار) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... خطيب كبير معروف وأديب شاعر ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ ، له من الأبناء ستة هم : السيد نزار والدكتور السيد محمدرضا والسيد أمين و السيد مصطفى والسيد موسى والسيد مختار ، بالإضافة إلى أربع بنات.

راجع عنه : معجم الخطباء : ج١٠ ص١٩٥ – ٢٠١.

١٤- هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم .... ، وهو كاتب هذه السطور ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء فجر يوم الجمعة ١٧ صفر سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧/٩/١٣م ، له من الأبناء ستة هم : محمد وعلي وحسين (توفي بتاريخ ١٤٢٠/٤/٣هـ عن عمر بلغ ١١ سنة)، وحسن وعبدالله وحسين الأصغر.

وله من المؤلفات : ١- أعلام هجر ، عشر مجلدات طبع منه مجلدان ، ٢- عالم الآخرة في القرآن الكريم ، ٣- بُلغة الخطيب وتحفة الأديب ، ٤- تحقيق قصيدة (خير الوصية) للشيخ محمد آل رمضان الأحسائي ، مطبوع ، ٥- ديوان شعر صغير ، ٦- الملحمة الهاشمية في رثاء النبي وعلي والعترة الفاطمية ،

منظومة شعرية مطولة على غرار (النصاريات).

راجع عنه : الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج : الحلقة الثانية ص١٩٤ و معجم الخطباء : ج١٠ ص٢٩٧ - ٣٢٦ و (موسوعة النجف الأشرف) ج٢٢ ص٣٩٧.

١٥- السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ ، وله من الأبناء خمسة، هم : أحمد وإبراهيم ومحمد ومصطفى وعلي.

راجع عنه معجم الخطباء : ج١٠ ص٣٢٧ - ٣٣١.

١٦- الدكتور السيد محمدرضا (أبو جهاد) بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... ، أديب شاعر يحمل شهادة الدكتوراه في بلاغة القرآن الكريم ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء عصر الجمعة ١٧ ، صفر سنة ١٣٧٥هـ ، له من الأبناء اثنان، هما : جهاد ومنذر.

وله من المؤلفات ١- الغرابة في البحث البلاغي نظرياً وتطبيقياً (رسالة ماجستير) ، ٢- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة بلاغية (رسالة دكتوراه).

راجع عنه : (ظمأ اليراعة) للأستاذ عادل الرمل ص٦٨.

١٧- السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... ، أديب شاعر ، ولد في (الأحساء) بتاريخ ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٩١هـ ، له من الأبناء: السيد علي.

له : ديوان شعر مخطوط.

١٨- السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص ، من خطباء المنبر الحسيني ، وهو جد كاتب هذه السطور لأمه ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٤هـ ، وله من الأبناء اثنان، هما : السيد محمد (أبو واصل) والسيد حسن (أبو قاسم) ، والأخير توفي بتاريخ ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ عن عمر ناهز ٥٣ عاماً.

١٩- الدكتور السيد مَرْعي بن السيد نافع بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص ، وُلد في مدينة (طُرَيْف) شمال السعودية بتاريخ ١٣٩١/١٠/٢٩هـ ، ويعمل حالياً طبيباً عاماً في المستشفى

المركزي بمدينة (الدَّمَّام) ، وله ابن واحد، اسمه محمد.

٢٠- السيد علي (شُبَّر) بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد أحمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٥٨هـ ، والتحق بشركة (أرامكو) السعودية وهو شاب يافع ، وتعلم في مدارسها القراءة والكتابة وأتقن اللغة الإنجليزية ، وبعد سنين من العمل في شركة (أرامكو) تاقت نفسه لطلب العلم وخدمة المذهب فاستقال من عمله وتوجه إلى (النجف الأشرف) والتحق بطلبة العلوم الدينية ، وذلك حدود سنة ١٣٩٤هـ ، ودرس هناك مدّة، كما درس أخيراً في الأحساء وله من الأبناء سبعة ، هم – الأكبر فالأكبر – : محمد ومحمد رضا وباقر وحسين وحسن وأحمد وجواد.

٢١- الدكتور السيد محمد (أبو ولاء) بن السيد عبدالله (السيد عَبُّود) بن السيد حسين بن علي بن هاشم بن رضي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

يحمل شهادة الدكتوراه في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي ، ولد في الأحساء بتاريخ ١٣٦٦/١/٢٥هـ ، ويعمل

حاليـــاً مدير التطوير الإداري في (الهيئة الملكية) بمدينة (الجُبَيْل).

له العديد من المشاركات والأنـــشطة والمحاضـــرات في مجـــال تخصّصه في داخل المملكة وخارجها ، ولـــه عـــضوية في بعـــض الإتحادات العربية والدولية في مجال الإدارة والتنظيم والتدريب.

وهو أيضاً يشارك في كثير من الإحتفالات والندوات الثقافيـــة والدينية التي تقام في المنطقة.

ومن بحوثه قيد الإعداد والدراسة بحث بعنوان (قـــيم العمـــل الإداري وآفاق تطوره في دول الخليج العربي).

وله من الأبناء ثلاثة، هم : أحمد وأمْجد وعلي.

٢٢- السيد غالب بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بـــن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن هاشم بن رضـــي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمـــد بـــن السيد علي الشَّخْص.

من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين ، وُلد في الأحساء بتـــاريخ ١٣٩٢/١١/٢٤هـــ ، وتلقى بعـــض الـــدروس الحوزويـــة في الأحساء وسورية ، وله ابن واحد اسمه محمد أمين.

٢٣- السيد محمد (أبوجواد) بن السيد جواد بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن

علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

أديب شاعر، من المعاصرين ، وكان ولا يزال يشارك بشعره في العديد من الإحتفالات والمهرجانات الدينية.

وُلـد في بلـدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٧٣هـ ، ولـه من الأبناء أربعـة ، هم : جواد وحيدر وعلي وحسين.

٢٤- الدكتور السيد عقيل بن السيد شرف بن السيد حسين بن محمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

يعمل طبيباً عاماً في (المستشفى التعليمي) بمدينـة (الخُبَـر) في (المنطقة الـشرقية) ، وكانـت ولادتـه في الأحـساء بتـاريخ ١٣٩٣/٧/١هـ.

٢٥- الرَّادود الحسيني السيد ثامر بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالوهاب بن السيد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن رضي بـن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

وُلد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/١٢/١٤هـ ، ويعمل حاليـاً مدرساً لمادة العلوم في متوسطة قرية (بني معن) بالأحساء ، وهـو من الرواديد المعروفين في المنطقة ، وله مشاركات دائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

٢٦- السيد عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشَّخْص.

أديب مؤلف ، من المعاصرين ، ولد في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء بتاريخ ١٣٨٣/٦/٢هـ ، ويعمل موظفاً في شركة (أرامكو) السعودية.

له من المؤلفات المطبوعة : ١- غلطة واحدة ، طبع في لبنان سنة ١٩٩٨م ٢- الصديقتان ريحان وسهام ، طبع في لبنان سنة ١٩٩٩م ، ٣- وضاع عمري ، طبع في لبنان سنة ٢٠٠٠م ، وهذه المؤلفات كلها قصصية ، وله بالإضافة إلى ذلك بعض المؤلفات والبحوث لا تزال قيد التأليف.

٢٧- الرادود الحسيني السيد قاسم بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشَّخْص.

ولد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/٥/٢٦هـ ، وهو من سكنة مدينة (الهُفُّوف) ويعمل موظفاً في جمارك (البطحاء) على الحدود مع دولة (الإمارات العربية المتحدة)، وله مشاركات عديدة ودائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

الملحق رقم /٦:

٦- بعض برقيات التعزية من خارج البلاد:

١ـ برقية تعزية من المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام):

The Ahl Ul Bait (a.s)
WORLD ASSEMBLY



بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد هاشم محمد الشخص (حفظه الله)

عضو الجمعية العامة للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله لكم الأجر والثواب

ببالغ الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة والدكم سماحة الحاج السيد محمد هاشم الشخص (قدس الله روحه) والمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) إذ ينعى الفقيد السعيد ويرفع أحر آيات التعازي إلى مقام ولي الله الأعظم (أرواحنا فداه) وإلى سماحتكم وإلى عائلته الكريمة.

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمده برحمته ويحشره مع محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأن يمنَّ عليكم وعلى ذويه بالصبر والسلون.

إنا لله وإنا إليه راجعون

محمد حسن الأختري

الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

٣. بيان تعزية من مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية بقم المقدسة :

بسمه تعالى



مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

تاريخ ١٣ / /

شماره : ٢١٤/ ٨٤/

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأخ الفاضل العلامة السيد هاشم الشخص

جناب الأخ العزيز السيد حسن الشخص

لقد فجعنا بنبأ رحيل العالم الملكوتي السيد النجيب السيد محمد الشخص (قدس سره) وبهذه المناسبة الأليمة نرفع آيات الحزن والأسى لمقام صاحب العصر والزمان والحوزة العلمية بالأحساء وإلى مقامكم وشخصكم الكريم.

ونحن في مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، إذ نرفع لإمامنا صاحب العصر والزمان وللحوزات العلمية وللعلماء ولشخصكم المبجل أسمى آيات العزاء.

ندعوا الله الكريم أن يتغمده برحمته الواسعة والرضوان العميم، وأن يجعل مثواه روضة من رياض الجنة ويحشره في زمرة محمد وآله.

كما نبتهل إلى العزيز القدير أن يمن عليكم وعلى ذويه بالصبر والسلوان.

أخوانكم مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

قم المقدسة

١٤٢٧/٧/٢٥ هـ

٣- بيان تعزية من مؤسسة الفكر الإسلامي هولندا :

حضرة جناب الأخ الفاضل العلامة السيد هاشم الشخص

جناب الأخ العزيز السيد حسن الشخص

لقد فجعنا بنبأ رحيل العالم الملكوتي السيد النجيب السيد محمد الشخص (قدس سره) وبهذه المناسبة الأليمة نرفع آيات الحزن والأسى لمقام صاحب العصر والزمان والحوزة العلمية بالأحساء وإلى مقامكم وشخصكم الكريم.

ونحن في مؤسسة الفكر الإسلامي، إذ نرفع لإمامنا صاحب العصر والزمان والحوزات العلمية وللعلماء ولشخصكم المبجل أسمى آيات العزاء.

ندعوا الله الكريم أن يتغمده برحمته الواسعة والرضوان العميم، وأن يجعل مثواه روضة من رياض الجنة ويحشره في زمرة محمد وآله.

كما نبتهل إلى العزيز القدير أن يمن عليكم وعلى ذويه بالصبر والسلوان.

أخوانكم مؤسسة الفكر الإسلامي

هولندا

١٤٢٧/٧/٢٥ هـ

٤ـ بيان تعزية من سماحة الشيخ إبراهيم الرضي قم المقدسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العلامة السيد هاشم وأخيه الفاضل السيد حسن وباقي الأسرة الكريمة

لقد فجعنا بنبأ رحيل العالم الملكوتي السيد النجيب السيد محمد الشخص (قدس سره) وبهذه المناسبة الأليمة نرفع آيات الحزن والأسى لمقام صاحب العصر والزمان والحوزة العلمية بالأحساء وإلى مقامكم وشخصكم الكريم.

نعم، إنه كان المثال والمصداق الواضح للآية الكريمة ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ انه حاز على درجة الامتياز في الإخلاص ونال درجة الكمال بالسير والسلوك الإلهي وبلغ مقام العشق في حبّه للرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته وترجم الولاء بدرجة الانصهار في علاقته بسيد الشهداء (عليه السلام) واعشوشب كيانه برسوخ شجرة الذكر لله تعالى في قلبه وامتدت أغصانها في طول حياته وجنى ثمارها باطمئنان قلبه حتى آخر نفس، وخرجت روحه مطمئنة بحسن الخاتمة في ذكرى جده الإمام موسى بن جعفر، فإنا لله وإنا إليه راجعون وحشره الله مع أجداده الكرام من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله).

أخوكم ابراهيم الرضي

قم المقدسة

١٤٢٧/٧/٢٥ هـ

٥. بيان تعزية من أخوانكم في إدارة جامعة آل البيت العالمية قم المقدسة



حضرة جناب العلامة السيد هاشم الشَّخْص

وجناب الأخ العزيز السيد حسن الشخص

لقد تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدكم العزيز السيد محمد الشَّخْص.

الذي وافته المنية لتختم بذلك عمراً مديداً من الإخلاص والصدق لله، ومن الولاء والمحبة والخدمة لأهل بيت النبوة.

وإننا في جامعة آل البيت (عليهم السلام) العالمية، إذ نرفع لإمامنا صاحب العصر والزمان وللحوزات العلمية وللعلماء ولشخصكم المبجل أسمى آيات العزاء.

ندعوا الله الكريم أن يتغمده برحمته الواسعة والرضوان العميم. وأن يجعل مثواه روضة من رياض الجنة ويحشره في زمرة محمد وآله.

كما نبتهل إلى العزيز القدير أن يمن عليكم وعلى ذويه بالصبر والسلوان.

أخوانكم إدارة ومنتسبي جامعة آل البيت (عليهم السلام) العالمية

قم المقدسة

١٤٢٨/٧/٢٥ هـ

٦.بيان تعزية من سماحة السيد عدنان السيد مهدي آل ماجد.القطيف

اللهم صل على محمد واله محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العلي العظيم

أتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

مولآنا الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام

وإلى

سماحة السيد هاشم

و

سماحة السيد حسن

و إلى أسرة السيد الشخص الموسوي

وإلى كافة الشيعة في محافظة الأحساء
وخاصة المؤمنين في بلدة القارة

في وفاة
خادم أهل البيت عليهم السلام

سماحة العلامة السيد محمد السيد هاشم الشخص

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته
وأن يلهمنا وأهله وكافة المؤمنين الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

عظم الله أجورنا وأجوركم

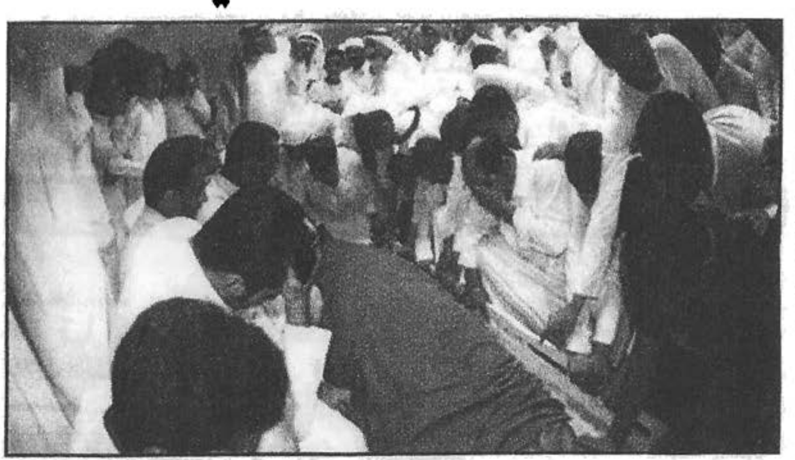
اللهم صل على محمد وآله محمد

خادمكم
عدنان السيد مهدي ال ماجد
القطيف

الملحق رقم / ٧:

٧- جريدة الرياض العدد ١٣٩٣٧ الاثنين ٢٧/رجب ١٤٢٧هـ:

الشيخ العلامة الموسوي في ذمة الله



جانب من تشييع جثمان الشيخ محمد الهاشم الموسوي

الأحساء - سليم القطان:

■ انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء يوم السبت الماضي سماحة العلامة الجليل السيد محمد الهاشم الشخص الموسوي أحد العلماء البارزين في بلدة القارة بالأحساء بعد معاناة طويلة مع المرض. وقد تمت الصلاة على الفقيد الراحل، وتم تشييعه مشياً حتى المغتسل لنقله من هناك إلى مطار الدمام الدولي لاستكمال مراسم التشييع والدفن والذي سيكون في مقبرة الغرقد (البقيع الطاهر) بالمدينة المنورة وقد بدأت مراسم العزاء من صباح يوم أمس الأحد الموافق ١٤٢٧/٧/٢٦هـ بمجلس العلية في حي الجماعة بالقارة. «الرياض» تتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة لأهالي القارة وإلى أسرة الفقيد وتسأل الله تعالى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

الملحق رقم / ٨:

٨- لطمية ألقاها وفد المعزين من قرية (الشعبة)

تعزية في وفاة السيد محمد الشخص

جاور المختار وأصحاب السكينة
وجمع الأحساء بتراب المدينة
منبره ناح وبكاه
بالحسينية نعاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋

هزنا فقده ودهتنا موتته
وانثلم دين الشر يعه أبغيبته
هذا صوت بكل أذان ألسمعته
والجماعة اليتمتها فرقته
من تسمعنا وراه
بالحسينية نعاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋

سيدي هالروح عنا ماتغيب
وأيده النا بلسم وطب وطبيب
من يحي وقت الدعا ويدعو الحبيب

وإحنا خلفه أنردد (ابأمن يجيب)
ومحلا دعوتنا معاه
بالحسينية نعـــــاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋

سيدي أنعزيك يا ابن المصطفى
أجا موكبنا من (الشعبه) ولفى
بالتعازي أينوح وابرد ألوفا
ألف رحمه ونور علراح وغفا
والله أيطيب ثراه
بالحسينية نعـــاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋



الملحق رقم /٩

٩- خاص بصور رائد المنبر التقي السيد محمد الشخص



آخر صورة للسيد محمد ، التقطها الأستاذ إبراهيم حسين العلي قبل وفاة الوالد بحوالي أربعة أشهر .



السيد محمد وهو على منبر الإمام الحسين (عليه السلام) في مجلسه بـ (القارة)



السيد محمد في مجلس بيته بـ (القارة)

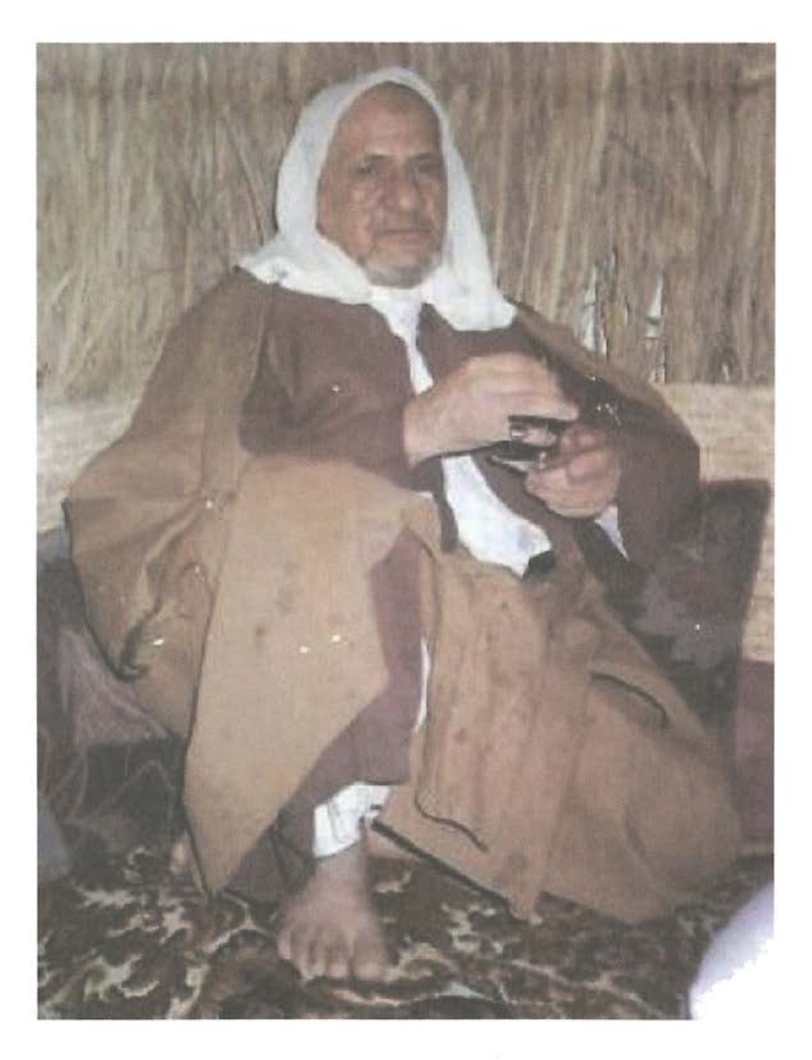
وإلى جانب المنبر الحاج محمد المطر ـــ من أهالي بلدة (الفُضُول) بالأحساء ـــ، وهو من الملازمين لحضور مآتم الوالد في (القارة)



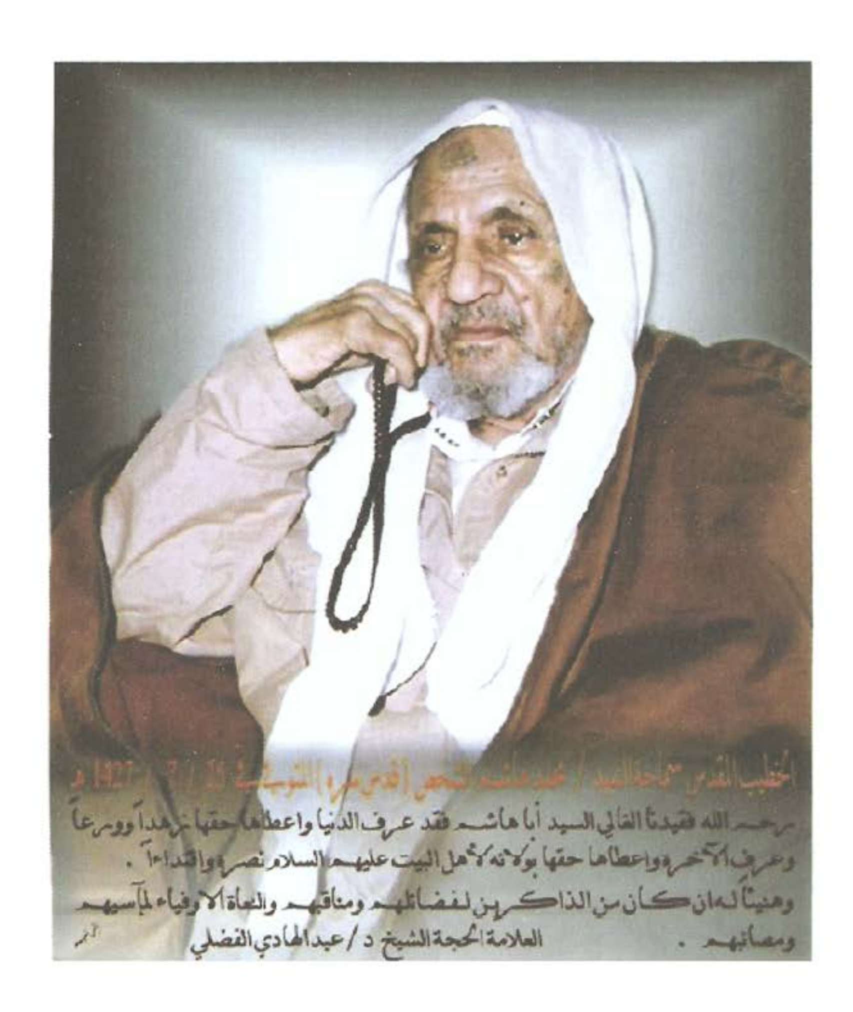
السيد محمد مع الشيخ إبراهيم الخزعل والحاج سلمان البدر يوم افتتاح (حسينية أهل البيت عليهم السلام) في (القارة) .



صورة تحكي عن ورعه وتقواه



صورة تحكي عن زهده في الدّنيا


رحم الله فقيدنا الغالي السيد أبا هاشم فقد عرف الدنيا واعطاها حقها زهداً وورعاً
وعرف الآخرة واعطاها حقها بولائه لأهل البيت عليهم السلام نصرة واقتداءاً .
وهنيئاً له ان كان من الذاكرين لفضائلهم ومناقبهم والنعاة الاوفياء لمآسيهم
ومصائبهم .
العلامة الحجة الشيخ د / عبد الهادي الفضلي



السيد محمد في أيامه الأخيرة





سماحة الشيخ إبراهيم الخزعل يؤم المصلين على الجثمان الطاهر في كــلا الصورتين ، الأولى في مسجد الإمام المهدي والثانية في (مسجد سُــليم) ، ويبدو في الصورة الأولى أخو السيد محمد العم (السيد عبدالله أبو نــزار) ، كما يبدو الابن الأكبر للسيد محمد (هاشم) في الصورتين .

وتجمهرَ الناس من كل مكان في الصباح الباكر عند (مسجد سُـلَيم)، وامتلأ المسجد بالجماهير استعدادًا للصلاة والتشييع .

وهناك صُلِّيَ على الجثمان الطاهر مرة أخرى بإمامـة سماحـة الـشيخ إبراهيم الخزعلي (أيده الله) ، ثم نُقِلَ الجثمان على الأكـف وسـط بكـاء وهتافات المؤمنين في موكب مهيب وحضور مميّز من المسجد المـذكور إلى (مغتسل القارة) مشياً على الأقدام .









صور من مراسم التشييع





بعض المشاهد من مجلس الفاتحة الرسمي في حسينية العلي بالقارة ويبدو في الصورة الأولى سماحه العلامة السيد محمد علي السيد هاشم وسماحة الشيخ إبراهيم البطّاط.



من اليسار في مجلس الفاتحة: الشيخ حسين الراضي ، السيد عبد الله العلي (أبو رسول) ، العم السيد عبد الله (أبو نزار) ، الأخ السيد علي ، والأخير هو ابن الفقيد (هاشم) .



من اليمين في مجلس الفاتحة : السيد عبد الله (أبو رسول) ، ابن الفقيد (هاشم) ، العم للسيد إبراهيم (أبو عمار) ، الحاج ياسين الحاجي من (البطّاليّة).

وإحنا خلفه أنردد (ابأمن يجيب)
ومحلا دعوتنا معاه
بالحسينية نعـــــاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋

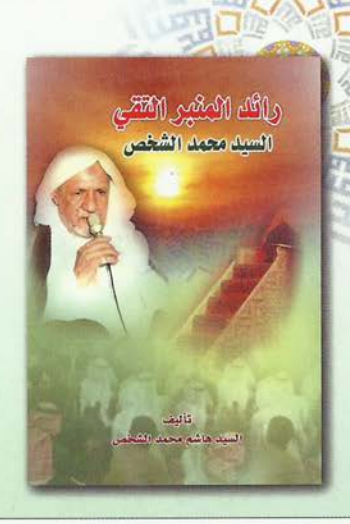
سيدي أنعزيك يا ابن المصطفى
أجا موكبنا من (الشعبه) ولفى
بالتعازي أينوح وابرد ألوفا
ألف رحمه ونور علراح وغفا
والله أيطيب ثراه
بالحسينية نعـــاه
وجمع الأحساء بتراب المدينة

❋ ❋ ❋



وفد موكب المعزين (قرية الشعبة)

فهرست المحتويات



أمام القارئ الكريم كتاب مختصر كتبتُه على استعجال عن حياة والدي المقدّس الخطيب الفاضل التقي السيد محمد بن السيد هاشم الشَّخْص ، الذي كان من الخدام المخلصين لمنبر سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) .

أعددتُه بمناسبة ذكرى أربعينه (قدس سره) ، وأسميته (رائد المنبر التقي السيد محمد الشَّخْص).

أسأل الله تعالى أن يتغمد والدي برحمته الواسعة ويشمله بلطفه وعفوه ويحشره مع أجداده الطاهرين ، وأن يعوضنا عن خسارتنا به بمن يملأ الفراغ من خدمة المنبر الحسيني المخلصين ومن أهل العلم والعمل الصالح .

وقد ارتأت مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية أن تقوم بتقديم خدمة متواضعة ليكون الكتاب بيد محبيه ومن يرغب الاطلاع على حياته العلمية والاجتماعية المفعمة بالإيمان والإخلاص والمحبة.



www.annajat.us
info@annajat.us